

## دراسة تفسير الطبرى ١٢، مجلد ٣، من ص ٤٩١-٥٨١، حسين عبد

### الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله.

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد - 00:00:02

كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد نبدأ باذن الله تبارك وتعالى الدرس الواحد والعشرين من اجتماعنا على دراسة كتاب جامع البيان عن تأويل آية القرآن لابي جعفر محمد ابن جرير الطبرى - 00:00:14

يعنى كتاب تفسير الطبرى رحمه الله آآ وصلنا الى صفحة مئتين واثني عشر وثمانية عشر ومع قول الله تبارك وتعالى ي يريد الله بكم اليسر ولا ي يريد بكم العسر آآ بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:34

قال الطبرى رحمه الله القول في تأويل قوله جل ثناؤه ي يريد الله بكم اليسر ولا ي يريد بكم العسر يعني بذلك جل ثناؤه ي يريد الله بكم المؤمنون بتراخيصه لكم في حال مرضكم وسفركم في الافطار وقضايا عدة ايام اخرى من الايام التي بعد اقامتكم - 00:00:55 وبعد برئكم من مرضكم التخفيف عليكم. والتسهيل عليكم لعلمه بمشقة ذلك عليكم في هذه الاحوال ولا ي يريد بكم العسر اي يقول ولا ي يريد بكم الشدة والمشقة عليكم في كل فكم صوم الشهر في هذه الاحوال مع علمه شدة ذلك عليكم وثقل حمله عليكم لوحدا - 00:01:11 لو حملكم صومه كما حدثنا وساق بساندته عن علي ابى طلحة عن ابن عباس في الاية قال اليسر الافطار في السفر والعسر الصيام في السفر وبساندته عن ابى حمزة قال سالت ابن عباس عن الصبغ في السفر فقال يسر وعسر. فخذ بيسير الله. وبساندته عن ابى نجيج عن مجاهد في قول الله ي يريد بكم اليسر - 00:01:29

قال هو الافطار في السفر يجعلوا عدة من ايام اخر. ولا ي يريد بكم العسر. وبساندته عن قتادة قال فاريدوا لانفسكم الذي اراد الله لكم وبساندته عن عبدالكريم الجزري عن طاووس عن ابن عباس قال لا تعب على من صام لا تعب على من افطر. يعني في السفر في رمضان - 00:01:49

يريد آآ الاية. وبساندته عن آآ عن الضحاك بن المذاхم قال ي يريد الله بكم اليسر الافطار في السفر. ولا ي يريد بكم العسر الصيام القول في تأويل قوله تعالى في قول قتادة رحمة الله فاريدوا لانفسكم ما اراد الله بكم هذا القول من من اهم الاقوال. يعني يا ليت - 00:02:10

ام تسجلون هذا القول لأن هذا القول فيه بيان ان العبد كلما كان يريد لنفسه ما اراده الله به آآ يعني في الفعل والترك فهذا هو الرشاد يعني احيانا الانسان يريد لنفسه ما لم يرده الله به - 00:02:31

اه حتى في الطاعة الله سبحانه وتعالى يخفف عنه وهو يشق على نفسه كما قال الله سبحانه وتعالى عن النصارى ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها. فإذا كان العبد - 00:02:49

آآ يتعلم عن الله تبارك وتعالى ما اراده به ويحمل نفسه على مراد الله تبارك وتعالى فهذا اعلى معنى لتزكية النفس لأن الله تبارك وتعالى قال ربكم اعلم بكم وقال الله سبحانه وتعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. فالله سبحانه وتعالى عالم بك وبنفسك وبما يصلحك - 00:03:04

فكما اراد الانسان لنفسه ما اراده الله به فهذا انسان عاقل آيزكي نفسه. وهذا معنى قول الله سبحانه وتعالى ونفسه وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها. اعلى معنى لتزكية النفس ان تريد لنفسك ما اراد الله تبارك وتعالى بها - 00:03:25  
نسجل هذا القول في بيان حكمة التشريع وفي تزكية النفس. اكمل عفوا شيخنا عندكم قول قتادة ينتهي بكلمة لكم ام بكم؟ الذي ارد الله لكم ام بكم وفيه نسخة لكم - 00:03:47

لا فرق بين القول في تأويل قوله تعالى ولتكلموا العدة. يعني بذلك جل ثناؤه ولتكلموا العدة عدة ما افترتم من ايام شهر رمضان في سفركم ومرضكم من ايام اخرى اوجبت عليكم قضاء عدة من ايام اخرى بعد برئكم من مرضكم او باقامتكم من سفركم - 00:04:05  
كما حدثني وثاق بسانده عن الضحاك قال في قوله ولتكلموا العدة. قال عدة ما افطر المريض للمسافر. وبسانده عن ابن وهب عن ابن زيد قال ابن زيد قال اكمال العدة ان يصوم ما افطر من رمضان في مرض او سفر ان يتمه. فاذا اتمه فقد اكمل العدة - 00:04:25

قال لنا قائل ما الذي عليه بهذه الواو التي في قوله ولتكلموا العدة؟ عطفت اختلف اهل العربية في ذلك فقال بعضهم وهو الاخفش هي عاطفة على ما قبلها كأنه قيل ويريد لتكلموا العدة ولتكبروا الله - 00:04:44  
وقال بعض نحو الكوفة وهو الفراء هنا. وهذه اللام التي في قوله ولتكلموا لام كي. لو القيت كان صوابا. وقال قال والعرب تدخلها في كلامها على اضمار فعل بعدها. ولا يكون شرطا للفعل الذي قبلها وفيها الواو. الا ترى انك تقول جئتك لتحسين الي ولا تقول جئتك ولتحسين الي - 00:05:01

فاذا قلته فانت تريد ولتحسن جئتك. قال وهذا في القرآن كثير منه قوله ولتصفي اليه افيدة. قوله وكذلك نور ابراهيم ملوك السماوات في الارض ول يكن من المؤمنين. ولو لم تكن فيه الواو كان شرطا على قولك اريناه اريناه ملوك السماوات والارض ليكونا. فاذا كانت الواو - 00:05:21

فيها فعل مضمر بعدها ول يكن من المؤمنين اريناه وهذا القول اولى بالصواب في العربية لأن قوله ولتكلموا العدة ليس قبله لام بمعنى اللام التي في قوله ولتكلموا العدة فيعطيه قوله ولتكلموا العدة عليها. وان دخول الواو معها يؤذن بانها شرط لفعل بعدها. اذا كانت الواو لو حذفت كانت شرطا لما قبلها من الفعل - 00:05:41

القول في تأويل قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم يعني بذلك ولتعظموا الله بالذكر له بما انعم عليكم به من الهدایة التي خذل عنها غيركم من اهل الملل التي كتب عليهم من صوم شهر رمضان الذي مثل الذي - 00:06:05  
عليكم من فضلوا عنه باضلال الله ايام وحظكم بكرامته فهداكم له. ووفقكم لاداء ما كتب عليكم من صومه وتشكريوه على ذلك بالعبادة له. والذكر الذي الله جل ثناؤه على تعظيمه به التكبير يوم الفطر فيما تأوله جماعة من اهل التأويل - 00:06:20  
ذكر من قال ذلك بسانده عن عن داود ابن قيس قال سمعت زيد ابن اسلم يقول ولتكبروا الله على ما هداكم قال اذا رؤي الهلال فالتكبير من حين يرى الهلال حتى ينصرف - 00:06:38

الامام في الطريق والمسجد الا انه اذا حضر الامام كف فلا يكبر الا بتكبيره وبسانده عن ابن المبارك قال سمعت سفيان يقول ولتكبروا الله على ما هداكم قال بلغنا انه التكبير يوم يوم الفطر - 00:06:49

وبسانده عن ابن عباس كان يقول حق على المسلمين اذا نظروا الى الى هلال شوال ان يكبروا الله حتى يفرغوا من عيدهم. لأن الله يقول ولتكلموا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم. قال ابن زيد ينبغي لهم اذا غدوا الى المصلى كبروا. فاذا جلسوا كبروا فاذا جاء الامام صمتوا. فاذا كبر الامام كبروا ولا يكبرون اذا جاء الامام - 00:07:03

والابتكيره حتى اذا فرغ وانقضت الصلاة فقد انقضى العيد. قال يونس قال ابن وهب قال عبدالرحمن بن زيد والجماعة عندنا على ان يغدوا بالتكبير الى المصلى القول في تأويل قوله تعالى ولعلمكم تشکرون - 00:07:24  
يعني جلسناه بذلك ولتشكريوه بذلك على ما انعم به عليكم من الهدایة والتوفيق. وتيسيري وتيسير ما لو شاء عسره عليكم ولعل في هذا الموضع بمعنى كيد ولذلك عطفت به على قوله ولتكلموا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم - 00:07:39

لعل هذا القول ولعل في هذا الموضع بمعنى كي لم استدل عليها ولكن هي اقرب اقرب الاقوال من قول الفراء القول في تأويل قوله تعالى واذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. يعني بذلك -

00:07:56

ثناؤه واذا سألك يا محمد صلى الله عليه وسلم واذا سألك يا محمد عبادي عنني اين انا فاني قريب منهم اسمع دعاءهم واجيب دعوة الداعي منهم وقد اختلفوا فيما انزلت فيه هذه الآية. فقال بعضهم نزلت في سائل سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اقرب رينا فنناجيه ام بعيد فنناديه -

00:08:15

فانزل الله الآية. واذا سألك عبادي عنني فاني قريب حدثنا بذلك وساق باسناده عن عن الصلب بن حكيم عن ابيه عن جده ايضا ساق باسناده عن عن عبدالرازق قال اخبرنا جعفر بن سليمان عن عوف عن الحسن قال سأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم -

00:08:34

سؤال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم اين ربنا؟ فانزل الله جل وعز الآية. وقال اخرون بل نزلت جوابا لمسألة قوم سألا النبي صلى الله عليه وسلم -

00:08:55

اي ساعة يدعون الله فيها ذكر من قال ذلك حدثنا سفيان ابن وكيل وثاق باسناده عن عطاءه قال لما نزلت و قال ربكم ادعوني استجب لكم قالوا قال قالوا في اي ساعة؟ قال فنزلت واذا سألك عبادي عنني فاني قريب -

00:09:05

فاني قريب. الى قوله يرشدون. وساق باسناده عن عطاء في قوله اجيب دعوة الداعي اذا دعاني. قالوا لو قالوا لو علمنا اي ساعة ندعوا فنزلت واذا سألك عبادي فاني قريب. الآية -

00:09:22

وايضا ساق باسناده علي بن جريح قال زعم عطاء بن ابي رياح قال متأولي هذا صفة متنين خمسة وعشرين ومعنى متأولي هذا التأويل واذا سألك وممعنا هذا التأويل واذا سألك يا محمد عبادي عنني اي ساعة يدعونني فاني منهم قريب في كل وقت اجيب دعوة الداع اذا دعاني. وقال اخرون -

00:09:34

نزلت جوابا لقول قوم قالوا اذا قال الله لهم ادعوني استجب لكم. الى اين ندعوه؟ ذكر من قال ذلك. ساق باسناده عن ابن جريحة قال قال مجاهد ادعوني استجب لكم قالوا الى اين؟ فنزلت فايديما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم. وقال اخرون بل نزلت جوابا لقوم قالوا كيف ندعوك -

00:09:55

من قال ذلك حدثنا بشر الموساقيه باسناده عن قتادة قال ذكر لنا انه لما انزل الله ادعوني استجب لكم. قال رجل كيف ندعو يا نبي الله؟ فانزل الله واذا سألك عبادي فاعني -

00:10:15

فاني قريب الى قوله يرشدون اذكر هنا ان آآشيخ الدكتور صالح حفظه الله كان ينبه تنبئه جميلا هنا يقول يعني كثير من الناس يسأل عن آآوقت الاجابة والذي -

00:10:27

ينبغي ان يسأل عنه هو الاخلاص. اذا اذا اخلص العبد في دعائه لله في اي وقت من الاوقات فان الله سبحانه وتعالى يستجيب له وهذا يحصل كثيرا ان آآان احيانا الانسان يسأل عن الامر -

00:10:39

الاخف ويغفل عن الامر الاهم فاخلاص العبد لدعائه في لله تبارك وتعالى اعظم من سؤاله في اي اوقات الاجابة. وان كان هذا السؤال صحيح ان هناك اوقات تكون ارجى في الاجابة بعد العمل الصالح وقبيل الفجر ونحو ذلك. لكن ينبغي ان يكون الاهم من ذلك هو ان تخلص لله تبارك وتعالى في دعائه -

00:10:51

وان تدعوا الله تبارك وتعالى دعاء من يعلم ان الله على كل شيء قادر. وان الله يجيب دعاء الداعي اذا دعاه افضل واما قوله فليستجيبوا لي فانه يعني به فليستجيبوا لي بالطاعة. يقال منه استجبت له واستجبته بمعنى اجبته. كما قال كعب بن سعد -

00:11:14

وداع دعا يمن يا من يجيب الى الندى لم يستجبه عند ذاك مجيب هذا القول الاخفاش يعني به بالطاعة القول والبيت الشعري ايضا عند الاخف يريد فلم يجده. وبنحو ما قلنا في ذلك قال اهل التأويل مجاهد وجماعة غيره -

00:11:34

ساق بأسناده علي ابن جريج قال قال مجاهد قوله فليستجيبوا لي. قال فليطيعوا لي. قال الاستجابة الطاعة. ساق بأسناده عن حبان ابن موسى قال سأله اللهم بارك عن قوله فليستجيبوا لي. قال طاعة الله. وقال بعضهم معنا فليستجيبوا لي فليدعوني. ذكر من قال ذلك - 00:11:54

حدثنا قاسم ساق بأسناده عن أبي رجاء الخرساني قال فليستجيبوا لي فليدعوني. وأما قوله ولبيؤمنوا بي فإنه يعني ولتصدقوا إذا هم استجابوا الطاعة التي لهم من وراء طاعتهم لي في الثواب عليها واجزآل الكرامة لهم عليها. وأما الذي تأول قوله فليستجيبوا لي - 00:12:12

بمعنى فليدعوني فإنه كان يتأنّل قوله ولبيؤمنوا بي التي استجيب لهم ذكر من قال ذلك. ساق بأسناده عن ابن عن أبي رجاء خرساني ولبيؤمنوا بي قال التي استجيب لهم. وأما قوله لعلهم يرشدون فإنه يعني فليستجيبوا لي - 00:12:32 استجيبوا لهم يعني ولبيؤمنوا بي التي استجيب لهم. يعني يكون من حملة إيمانهم بالله أن الله يستجيب دعاء الداعش يعني جعلها هنا يا أخيها وأما قوله لعلهم يرشدون فإنه يعني فليستجيبوا لي بالطاعة ولبيؤمنوا بي فيصدقوا على طاعتهم التي بالثواب مني لهم. ليهتدوا بذلك من فعلهم ويرشدوا - 00:12:48

كما ساق بأسناده عن أبو عن أبي عن الربيع عن الربيع في قوله لعلهم يرشدون. قال لعلهم يهتدون فإن قال لنا قائل وما معنى هذا القول من الله؟ فانت ترى كثيرا من البشر يدعون الله فلا يستجاب لهم دعاء وقد قال وجوب دعوة الداع اذا دعاء - 00:13:09 قيل ان بذلك وجهين من المعنى. احدهما ان يكون معنيا بالدعوة العمل بما ندب الله اليه او امر به. فيكون فيكون تأويل الكلام اذا سألك عبادي يعني فاني قريب من اطاعتي وعمل بما امرته به اجيبيه بالثواب على طاعته اي اي اطاعتي. فيكون معنى الدعاء مسألة العبد ربه وما وعد اولياؤه على - 00:13:26

على طاعتهم بعلمهم بطاعته. فيكون معنا الدعاء مسألة العبد ربه ما وعد اولياءه على طاعتهم بعمله بطاعتك فيكون معنى الدعاء مسألة مسألة العبد مسألة العبد ربه ما عندكش تشكيـل انت؟ بنسختك؟ لا - 00:13:46

يعني بعض الكلمات ليست مضبوطة. تمام. ربه مسألة العبد ربه ما وعد او اليوم. ماشي. اه ما وعد اولياءه على طاعتهم بعلمهم طاعته. ومنعى الاجابة ومعنى الاجابة من الله التي بعمله بعمله بطاعته - 00:14:09

في عمله موجود عندك بعمليا؟ لا. بعلمهم او بعمله. دي النسختين اللي موجودين عندي نعم. ومنعى الاجابة من الله التي التي ضمنها لهم الوفاء له بما وعد العاملين له بما امرهم به. كما روی عن النبي صلی الله عليه وسلم من قوله ان الدعاء - 00:14:27

هو العبادة وساق بأسناده عن يسوع الحضرمي عن النعمان بن بشير قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان الدعاء هو العبادة. ثم قرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين - 00:14:49

يستكرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين. فاخبر النبي صلی الله عليه وسلم انه دعا ان دعاء الله انما هو عبادته ومسئنته بالعمل وله والطاعة بنحو الذي قلنا في ذلك ذكر ان ان الحسن كان يقول - 00:15:00

باسناده عن عبد الله بن المبارك عن ربيع بن انس عن الحسن انه قال فيها اي في الاية ادعوني استجب لكم. قال اعملوا وابشروها فانه حق على الله ان يستجيب - 00:15:15

الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله. والوجه الآخر ان يكون معناه اجيب دعوة الداع اذا دعاني ان شئت فيكون ذلك فيكون ذلك وان كان مخرجه في التلاوة خاصا معناه - 00:15:25

القول في تأويل نلاحظ هنا ان التبرير رحمة الله يعني طرح اشكالا آآ يمكن يعني ان يرد على معنى هذه الاية وهو ان الله تبارك وتعالى قال اجيب دعوة الداع اذا دعاء. والله سبحانه وتعالى في اية اخرى قال وقال ربكم ادعوني استجب لكم - 00:15:38 طيب عندنا امر واقع وهو ان بعض الناس يدعون بامور ولا يستجاب لهم يعني لا تتحقق لهم مطالعهم هذه المطالب بعينها وهو اجاب عنها باحد بجوابين. الجواب الاول ان يكون الدعوة هنا بمعنى العمل او العبادة. فهذا - 00:15:55

اـه فيـه بـيان اـن الله تـبارك وـتعالـى قال مـن عمل صالحـا من ذـكر او اـنـشـى وـهو مؤـمن يـعـني فـلنـجيـنه حـيـاة طـيـبة. يـعـني اـن مـن عمل صالحـا فـانـ الله ضـمن لـه الجـزـاء - 00:16:13

فيـكون هـنا الدـعـاء بـمعـنى العـبـادـة وـالـاسـتـجـابـة بـمعـنى قـبـولـ الـعـلـم وـالـاثـابـة عـلـيـه الـوـجـه الـاخـر انـ هو قـدـرـ مـقـدـراـ وـهـو اـجـيـبـ دـعـوةـ الدـاعـيـ انـ شـئـتـ هـذـا مـنـ منـهـجـ الطـبـرـيـ رـحـمـهـ اللـهـ اـنـ هوـ يـعـنيـ اـحـيـاناـ يـطـرـحـ ماـ يـمـكـنـ اـنـ يـرـدـ عـلـىـ الـاـيـةـ يـعـنيـ ماـ يـعـنيـ مـاـ هـلـ الـاـيـةـ هـنـاـ عـامـةـ بـعـنـىـ 00:16:23

كـلـ مـنـ دـعـاـ بـاـمـرـ يـجـبـ اـنـ يـسـتـجـابـ لـهـ نـفـسـ مـاـ دـعـاـ لـهـ وـهـوـ ذـكـرـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ يـذـكـرـ وـجـهـ اـخـرـ وـهـوـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـاـبـدـ اـنـ يـسـتـجـيبـ لـهـ وـلـكـنـ لـاـ يـلـزـمـ اـنـ تـكـونـ اـلـاسـتـجـابـةـ فـيـ نـفـسـ مـاـ دـعـاـ بـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـسـتـجـيبـ دـعـاءـهـ لـكـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـلـعـلـمـ بـمـاـ يـصـلـحـهـ. فـانـهـ 00:16:47

اجـبـيـواـهـ بـمـاـ يـنـفـعـهـ فـانـاـ اـرـىـ اـنـ هـذـاـ هـوـ الـاقـرـبـ وـهـوـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـعـنيـ يـرـيدـ هـنـاـ وـالـلـهـ اـلـعـلـمـ دـعـاءـهـ وـلـيـسـ العـبـادـةـ فـقـطـ. يـعـنيـ 00:17:10 ليسـ يـقـصـدـ بـالـدـعـاءـ هـنـاـ السـؤـالـ

وـلـيـسـ اوـ الـطـلـبـ وـلـيـسـ مـجـدـ العـبـادـةـ اوـ التـعـبـدـ بـالـعـلـمـ الصـالـحـ. وـالـاسـتـجـابـةـ تـكـونـ اـعـمـ مـنـ تـحـقـيقـ نـفـسـ طـلـبـهـ الـذـيـ اـرـادـ. لـاـنـ مـمـكـنـ اـنـسـانـ يـدـعـوـ بـشـيـءـ وـيـكـونـ فـيـهـ هـلاـكـهـ وـهـوـ لـاـ يـعـلـمـ. وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـالـ وـعـسـىـ اـنـ تـكـرـهـوـاـ شـيـئـاـ وـهـوـ خـيـرـ لـكـمـ وـعـسـىـ اـنـ تـحـبـوـاـ شـيـئـاـ وـهـوـ شـرـ لـكـمـ وـالـلـهـ يـعـلـمـ وـاـنـتـمـ لـاـ 00:17:24

فـانـاـ اـرـىـ اـنـ تـبـقـىـ الـاـيـةـ كـمـاـ هـيـ اـنـ كـلـ مـنـ دـعـاـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ مـخـلـصـاـ فـيـ دـعـائـهـ فـانـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـسـتـجـيبـ دـعـاءـهـ. وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـلـيـمـ حـكـيمـ يـسـتـجـيبـ لـهـ وـيـثـبـيـهـ عـلـىـ دـعـائـهـ وـيـسـتـجـيبـ لـهـ بـمـاـ يـصـلـحـهـ وـبـمـاـ يـنـفـعـهـ. لـاـنـ مـلـزـمـ اـنـ يـحـقـقـ لـهـ مـطـلـوبـهـ الـذـيـ سـأـلـهـ 00:17:44

ماـشـيـ اـكـمـلـ القـوـلـ فـيـ تـأـوـيلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـحـلـ لـكـمـ لـيـلـةـ الصـيـامـ الرـفـثـ إـلـىـ نـسـائـكـمـ. يـعـنيـ تـعـالـىـ ذـكـرـهـ بـقـوـلـهـ اـحـلـ لـكـمـ اـطـلـقـ لـكـمـ وـابـيـحـ. وـيـعـنيـ بـقـوـلـهـ لـيـلـةـ الصـيـامـ فـيـ لـيـلـةـ الصـيـامـ. فـاماـ فـاـمـاـ الرـفـثـ فـانـهـ كـنـايـةـ عـنـ الـجـمـاعـ فـيـ هـذـاـ المـوـضـعـ. يـقـالـ هـوـ الرـفـثـ وـالـرـفـوـتـ 00:18:05

وـقـدـ روـيـ اـنـهاـ فـيـ قـرـاءـةـ عـبـدـ اللـهـ اـحـلـ لـكـمـ لـيـلـةـ الصـيـامـ الرـفـوـفـ إـلـىـ نـسـائـكـمـ. وـبـمـثـلـ الـذـيـ قـلـنـاـ فـيـ تـأـوـيلـ الرـفـثـ قـالـ اـهـلـ التـأـوـيلـ. ذـكـرـ مـنـ قـالـ ذـكـرـ سـاقـ باـسـنـادـ عـنـ بـكـرـ عـنـ بـكـرـ اـبـنـ عـبـدـ اللـهـ الـمـزـنـيـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ قـالـ الرـفـثـ الجـمـاعـ وـلـكـنـ اللـهـ كـرـيـمـ يـكـمـيـ. وـبـاـسـنـادـهـ لـاـبـنـ عـبـاسـ مـثـلـهـ. وـاـيـضاـ باـسـنـادـ 00:18:24

باـسـنـادـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ قـالـ رـفـثـ النـكـاحـ. وـبـاـسـنـادـ عـنـ مـعـمـرـ عـنـ قـتـادـةـ قـالـ الرـفـثـ غـشـيـانـ النـسـاءـ. وـبـاـسـنـادـ عـنـ اـبـنـ اـبـيـ نـجـيـحـ عـنـ مجـاهـدـ فـيـ قـوـلـهـ اـهـ قـالـ الـاـيـةـ قـالـ الـجـمـاعـ. وـبـاـسـنـادـ عـنـ اـبـنـ اـبـيـ نـجـيـحـ عـنـ مجـاهـدـ مـثـلـهـ. وـبـاـسـنـادـ عـنـ مـعـاوـيـةـ عـنـ عـلـيـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ قـالـ الرـفـثـ وـالـنـكـاحـ. وـبـاـسـنـادـ 00:18:44

عـنـ عـنـ عـبـدـ الـكـبـيرـ الـبـصـريـ قـالـ حـدـثـنـاـ الضـحـاكـ بـنـ عـثـمـانـ قـالـ سـأـلـتـ سـالـمـ اـبـنـ عـبـدـ اللـهـ عـنـ قـوـلـهـ اـحـلـ لـكـمـ لـيـلـةـ صـيـامـ إـلـىـ نـسـائـكـمـ قـالـ هـوـ وـبـاـسـنـادـ إـلـىـ اـسـبـاطـهـ عـنـ السـدـيـ قـالـ يـقـولـ الـجـمـاعـ. وـرـفـثـ فـيـ غـيـرـ هـذـاـ المـوـضـعـ الـاـفـحـاشـ فـيـ الـمـنـطـقـ كـمـاـ قـالـ الـعـجـاجـ عنـ عـنـ الـلـغـيـ وـرـفـثـ 00:19:04

الـتـكـلمـ القـوـلـ فـيـ تـأـوـيلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ هـنـ لـبـاسـ لـكـمـ وـاـنـتـمـ لـبـاسـ لـهـنـ. يـعـنيـ تـعـالـىـ ذـكـرـهـ بـذـكـرـ نـسـاؤـكـمـ لـبـاسـ لـكـمـ وـاـنـتـمـ لـبـاسـ لـهـنـ. قـالـ قـائـلـ وـكـيفـ يـكـوـنـ نـسـاءـ لـبـاسـ لـنـاـ وـنـحـنـ لـهـنـ لـبـاسـ اـنـمـاـ هـوـ مـاـ لـبـاسـ. قـيـلـ لـذـكـرـ وـجـهـانـ مـنـ الـمـعـانـيـ اـحـدـهـ 00:19:26 وـهـوـ الـذـيـ قـالـهـ الزـجـاجـ اـنـ يـكـوـنـ كـلـ وـاـحـدـ مـنـهـمـ جـعـلـ لـصـاحـبـهـ لـبـاسـ لـتـخـرـجـهـمـ اـعـنـ النـوـمـ وـاجـتـمـاعـهـمـ فـيـ ثـوـبـ وـاـحـدـ وـاـنـضـامـ جـسـدـ كـلـ وـاـحـدـ مـنـهـمـ لـصـاحـبـهـ بـمـنـزـلـتـهـ مـاـ عـلـىـ جـسـدـهـ مـنـ ثـيـابـهـ 00:19:45

فـقـيلـ لـكـلـ وـاـحـدـ مـنـهـمـ هـوـ لـبـاسـ لـصـاحـبـهـ. كـمـاـ قـالـ نـابـغـةـ بـنـيـ جـعـدةـ اـذـاـ مـاـ الضـجـيـعـ تـنـاجـيـدـهـ تـدـاعـتـ فـكـانتـ عـلـيـهـ لـبـاسـ. وـبـرـوـيـ تـسـنـدـ فـكـنـاـ عـنـ اـجـتـمـاعـهـمـ الـمـتـجـرـدـيـنـ فـيـ فـرـاشـ وـاـحـدـ بـالـلـبـاسـ كـمـاـ يـكـنـىـ بـالـثـيـابـ عـنـ جـسـدـ الـاـنـسـانـ كـمـاـ قـالـتـ لـيـلـىـ وـهـيـ تـصـفـ اـبـلـاـ رـكـبـهـ قـوـمـ 00:20:00

رموها باتواب خفاف فلا ترى لها شبها الا ولا ترى لا نعم نعم عندي ترى نعم فلا ترى لها شبها الا النعام المنشرة. يعني رموها بأنفسهم فركبواها. وكما قال الهزلي - 00:20:19

تبرا من دم القتيل وبزه وقد علق الدم وقد علق الدم القتيل ازارها. يعني بازارها نفسها. وبذلك كان الربع يقول شيخنا اذا تسمح لي انا بعد اذنك. معنا الاخ رامي موجود. اذا بتحب يقرأ. تمام. رامي. بتقرأ يا رامي - 00:20:37

نعم السلام عليكم وذكر بأسناده قال هن لباس لكم وانتم لباس لهن يقولهن لحاف لكم وانتم لحاف لهن والوجه الآخر ان يكون جعل كل واحد منها لصاحبها لباسا لانه سكن له كما قال جل ثناؤه. جعل لكم الليل لباسا. يعني بذلك سكنا تسكن - 00:20:55 تسكنون اليه. تسكنون فيه وكذلك زوجة الرجل سكنه يسكن اليها. كما قال تعالى ذكره وجعل منها زوجها ليسكن اليها ليكون كل واحد منها لباسا لصاحبها بمعنى سكونه اليه. وبذلك كان مجاهد وغيره يقولون في ذلك. وقد يقال لم لم - 00:21:13

لما ستر الشيء وواراه من ابصار الناظرين اليه هو لباسه وغشاوه. فجائز ان يكون قيل هن لباس لكم وانتم لهم بمعنى ان كل واحد منكم ستر لصاحبها فيما يكون بينكم من الجماع عن ابصار سائر الناس - 00:21:32

وكان مجاهد وغيره يقولون في ذلك بما حدثني به المتن قال ثن ابو حنيفة قال ثن شبل بأسناده عن مجاهد هن لباس لكم انتم للباس لهن يقولوا كانوا لهن وذكر بأسناده ثنى سعيد عن قتادة كما يراني كلمة ثنى يعني حدثنا هما بيختصروها. اه. لكن هي تكتب لكن انت لما تنطقها - 00:21:50

لو انت احبيت يعني تقول حدثنا حاضر قال حدثنا سعيد عن قتادة هنا لباس لكم انتم لباس لهن. قال قتادة هن سكن لكم وانتم سكن لهن. وذكر بأسناده قال حدثنا اسياطه عن - 00:22:11

هنا لباس لكم يقول سكن لكم وانتم لباس لهن يقول سكن لهن. وذكر بأسناده قال عبدالرحمن بن زيد في قوله هن لباس لكم انتم لباس لهم قال الواقع وذكر بأسناده يقصد مواقتنا تفسير الطبرى رحمه الله اللي هو صفحة مثتين واثنين وثلاثين اللي هو بمعنى - 00:22:25

ان كل واحد منكم ستر لصاحبها فيما يكون بينكم من الجماع عن ابصار سائر الناس. يعني هذا هو تفسير كلمة الایه؟ الموقعة هنا ماشي يبقى احنا عندنا الان ثلاثة تفاسير - 00:22:45

لمعنى الایة ان يكون بمعنى السكن وان يكون بمعنى اللي هو المعنى الاول المذكور آآ والمعنى الثالث اللي هو الستر ماشي اكمل اذكر بأسناد عن عمرو ابن دينار عن ابن عباس قوله - 00:22:59

هن قال هن سكن لكم وانتم سكن لهن القول في تأويل قوله جل ذكره علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم. فاللان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم - 00:23:19

ان قال لنا قائل وما هذه الخيانة التي كان القوم يختانونها انفسهم التي تاب الله منها عليهم؟ عليهم فعفا عنهم قيل كانت خيانتهم انفسهم التي ذكرها الله في شيئاً. احدهما جماع النساء والآخر المطعم والمشرب في الوقت الذي كان حراماً ذلك عليه - 00:23:32 كما ذكر بأسناده عن عمرو ابن مرة قال حدثنا ابن ابي ليلى ان الرجل كان اذا افتر فنام فلم يأتها وادا نام لم يطعم. حتى جاء عمر بن الخطاب يريد امرأته فقالت امرأته قد كنت نمت. فظن انها تقتل فوقع بها. قال وجاء رجل من الانصار فراراً ان يطعم فقال - 00:23:51

يسخن لك شيئاً قال ثم انزلت هذه الایة. احل لكم ليلة الصيام الى نسائكم وذكر بأسناده قال عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال كانوا يصومون ثلاثة ايام في كل شهر فلما دخل رمضان كانوا يصومون. فاذا لم يأكل الرجل عند فطره حتى ينام - 00:24:11

لم يأكل الى مثلها. وان نام او نامت امرأته لم يكن له ان يأتيها الى مثلها. فجاء شيخ من الانصار يقال له صرمة بن ما لك فقال لاهل عمومي فقال فقلت حتى اجعل لك شيئاً سخناً. قال فغلبته عينه فنام. ثم جاء عمر فقالت له امرأته اني - 00:24:30

قد نمت فلم يعذرها وظن انها تقتل فواقعها فباتت هذا وهذا يتقلبان ليتهما ظهرنا وبطننا. فانزل الله في ذلك وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. وقال فالان باشروهن فعفى الله عن ذلك وكانت سننا. وذكر بأسناده عن - 00:24:50

عبدالله بن عتبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل قال كانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا. فإذا ناموا تركوا الطعام والشراب واتيان النساء - 00:25:10

فكان رجل من الانصار يدعى ابا صرمة يعمل في ارض له قال فلما كان عند فطراه نام فاصبح صائما قد جهد. فلما رأه النبي صلى الله عليه وسلم قال ارى بك جهدا فاخبره بما كان من امره واختنان رجل نفسه في شأن النساء. فانزل الله احل لكم ليلة - 00:25:20

الى نسائكم. وذكر بأسناهم عن هو الان هو الان سيكرر هذه الاثار كثيرا يمكن انك انت صفحة مئتين واحد واربعين قال وقال مجاهد كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يصوم الصائم منهم في رمضان فإذا امسى اكل وشرب - 00:25:40  
قال وقال مجاهد كانوا اصحابه كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يصوم الصائم منهم في رمضان فإذا امسى اكل وشرب وجماع النساء فإذا رقوا داء فإذا رقد حرم عليه ذلك كله حتى كمثالها من القابلة. وكان منهم رجال يختانون انفسهم في ذلك فعفا عنهم واحل لهم بعد الرقاب - 00:26:02

بعد الرقاقة وقبله في الليل فقال احل لكم ليلة الصيام رفثوا الى نسائكم. وذكر بأسناه عن عكرمة طبعا نعم. لا نفس الاثار. الصفحة بعضها مئتين واثنين واربعين. فاما المباشرة في كلام العرب - 00:26:22

قال فاما المباشرة في كلام العرب فانه ملاقاة بشرة. وبشرة الرجل جلدته الظاهرة وانما كان الله بقوله فالان باشروهن عن الجماع يقول فالان اذ احلت لكم الرفت الى نسائكم فجامعيوهن في ليالي شهر رمضان حتى يطلع الفجر - 00:26:36  
وهو تبين الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. وبالذى قلنا في المباشرة قال جماعة من اهل التأويل ذكر ذلك من قال ذلك ذكر بأسناه قال حدثنا اسحاق عن سفيان وحدثني محمد بن عبد الله بن ابي اسناد عن ابي بكر بن عبد الله المزنى عن ابن عباس قال مباشرة الجماع ولكن الله - 00:26:54

كريم يعني لا يذكر اللفظ طيب اه ايضا قول عطاء اللي هو صفحة مئتين وثلاثة واربعين قلت لعقار قوله فالان باشروهن قلت قوله في الان باشروهن قال الجماع وكل شيء في القرآن من ذكر مباشرة فهو الجماع نفسه. وقالها عبدالله بن كثير مثل قول عطاء في الطعام - 00:27:14

الشراب والنساء اه وذكر بأسناه نعم. طيب هات الصفحة اللي بعدها مئتين واربعة واربعين واختلفوا في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم واختلفوا في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم فقال بعضهم الولد - 00:27:37

ذكر من قال ذلك. ذكر بأسناه عن الحكم عن مجاهد ابتغوا ما كتب الله لكم. قال الولد وذكر بأسناه عن شعبة قال سمعت الحكم قال الولد وذكر بأسناه عن عكرمة قوله قال الولد - 00:27:55

وقال سمعت الحسن وذكر بأسناه قال سمعت الحسن ابن ابي الحسن هذه الاقوال فيها الولد. وابتغوا ما كتب الله لكم يعني الولد. طيب وقال بعضهم صفحة مئتين وستة واربعين معنى ذلك ليلة القدر - 00:28:10

وقال بعضهم معنى ذلك ليلة القدر ذكر من قال ذلك. ذكر بأسناه عن عمرو بن مالك عن ابي الجوزاء عن ابن العباس قال ليلة القدر. قال قال ابو هشام هكذا قرأها معاذ - 00:28:23

وذكر بأسناه عن ابن عباس قال ليلة القدر وقال اخرون بل معناه ما احله الله لكم ورخصه لكم. ذكر من قال ذلك. ذكر الاسناد بأسناه عن قتادة يقول ما احله الله لكم - 00:28:36

وذكر بأسناه قال اخبرنا معمر قال قتادة في ذلك ابتغوا الرخصة التي كتبت لكم وقرأ ذلك بعضهم اتبعوا ما كتب الله لكم. ذكر من قال ذلك. ذكر بأسناه وعن ابن عباس كيف تقرأ هذه الآية وابتغوا او اتبعوا - 00:28:50

قال ايتها ايتها شئت. قال عليك بالقراءة الاولى والصواب من القول في تأويل ذلك عندي ان يقال ان الله تعالى ذكره قال وابتغوا بمعنى اطلبوا ما كتب الله لكم. يعني الذي قضى الله تعالى لكم. وانما يريد - 00:29:10  
الله تعالى ذكره اطلبوا الذي كتبت لكم في اللوح المحفوظ. انه يباح فيطلق لكم. وطلب الولد ان طلبه الرجل بجماعه المرأة مما كتب

الله في اللوح المحفوظ وكذلك ان طلب ليلة القدر فهو مما كتب الله له وكذلك ان طلب ما احل الله واباحه فهو مما كتبه الله له في

اللوح المحفوظ - 00:29:25

وقد يدخل في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم جميع معاني الخير المطلوبة. غير ان اشبه المعاني بظاهر الآية قول من قال معناه ما

كتب الله لكم من الولد لانه عقیب قوله فالآن باشروهن بمعنى جامعوهن - 00:29:45

فلا ان يكون فلا ان يكون يكون قوله وابتغوا ما كتب الله لكم بمعنى وابتغوا ما كتب الله في مباشرتكم اياهن من الولد والنسل اشبه

بالآية من غيره من التأوييلات التي ليس على صحتها دالة من ظاهر التنزيل ولا خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:02

القول في تأويل قوله عز وجل وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم انتموا الصيام الى الليل.

اختلف اهل التأوييل في تأويل قوله حتى - 00:30:21

تبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر. وقال بعضهم يعني بقوله الخيط الأبيض ضوء النهار. وبقوله الخيط الأسود

سود الليل سواد سواد الليل فتأوييله على قول قائل هذه المقالة وكلوا بالليل في شهر صومكم واشربوا وباشروا نساءكم مبتغيين ما

كتب الله لكم من الولد من - 00:30:31

اول الليل الى ان يقع لكم ضوء النهار بطلع الفجر ومن ظلمة الليل وسوادها. ذكر من قال ذلك. ذكر باسناده عن الحسن في قول الله

تعالى ذكره حتى يتبيّن لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر. قال الليل من النهار. وذكر باسناده عن السدي قال حتى يتبيّن

لكم - 00:30:52

نهار من الليل. ثم انتموا الصيام الى الليل. وذكر باسناده عن قتادة فهما علمان وحدان بينان فلا يمنعكم اذان مؤذن مراء او قليل العقل

من سحوركم فانهم يؤذنون بها جية من الليل طويلا وقد يرى بياض ما على السحر. يقال له الصبح الكاذب. كانت تسميه العرب فلا

يمنعكم ذلك من سحوركم. فان - 00:31:12

الصبح لا خفاء به. طريقة معتبرة في الافق. وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الصبح. فإذا رأيتم ذلك فامسكونه. وذكر باسناده قال

حدثنا آذن سناني محمد عن محمد بن سعد قال حدثني أبي قال حدثني عمي قال حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس يعني الليل

من النهار فاحيل - 00:31:38

لهم المجامعة والاكل والشرب حتى يتبيّن لكم الصبح. فإذا تبيّن الصبح حرم عليهم مجامعة والاكل والشرب حتى يتم الصيام الى

الليل فامر بصوم النهار الى الليل وامر بالافطار الى الليل. وذكر باسناده قال حدثنا ابو بكر بن عياش وقيل له ارأيت قول الله تعالى -

00:32:01

الابيض من الخيط الأسود من الفجر قال انك لعریض القفا. قال هذا ذهاب الليل ومجيء النهار. قيل له الشعبي قيل له الشعبي عن عدي

بن حاتم قال نعم. حدثنا حصين. وعلة من قال هذه المقالة وتأنّل قال له يعني - 00:32:21

يعني هو ابو بكر ابن عياش ذكر هذا الحديث بدون اقتداء بابو كريب يقول له الشعبي عن عدي ابن حاتم يعني هل هذا هو الحديث

المعروف حديث الشعبي عن عدي؟ قال نعم حدثنا حصين يعني حدثنا به حصين - 00:32:40

قال وعلة من قال هذه المقالة وتأنّل الآية وخلاص هات الحديث اللي بعده. اللي هو اه نعم. اه هات وعلة من قال هذه المقالة؟ اتفضل

قال وعلت من قال هذه المقالة وتأنّل الآية هذا التأوييل ما حدثنا ابو كريب باسناده عن عديم حاتم قال قلت يا رسول الله قول الله -

00:32:54

كلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر. قال هو بياض النهار وسواد الليل وذكر باسناده عن عديم

حاتم قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلماني الاسلام ونعت لي الصلوات كيف اصلي كل صلاة لوقتها. ثم قال - 00:33:17

قال اذا جاء رمضان فكل واشرب حتى يتبيّن لك الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر. ثم اتم الصيام للليل.

ولم ادرى ما هو. ففقلت خيطين من ابيض واسود فنظرت فيهما عند الفجر فرأيتهما سواء فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقلت يا رسول الله كل شيء اوصيتنني قد حفظت غير الخيط - 00:33:33

ابيض من الخيط الاسود قال وما منعك يا ابن حاتم؟ وتبسم كانه قد علم ما فعلت. قلت فتلت خيطين من ابيض واسود فنظرت فيهما من الليل كيف وجدتهما سواء؟ فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رؤيا نواحده - [00:33:53](#)

ثم قال الم اقل لك من الفجر انما هو ضوء النهار وظلمة الليل وذكر بأسناده عن عديد من حاتم قال قلت يا رسول الله قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم من خيط ابيض من الخيط الاسود؟ اخر الصفحة متین واحد وخمسين وقال متأوله قول الله - [00:34:08](#) وقال متأولوا قول الله تعالى ذكره حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من فجر. انه بياض النهار وسود الليل. صفة ذلك البياض ان يكون منتشرًا في السماء يملأ بياضه وضوءه الطرق. فاما الضوء الساطع في السماء فان ذلك غير الذي عنده الله بقوله [الخيط الابيض من الخيط الاسود - 00:34:23](#)

ذكر من قال ذلك. ذكر بأسناده قال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت عمران بن حذير عن أبي مجلز الضوء الساطع في السماء ليس للصبح ولكن ذاك الصبح الكاذب انما الصبح اذا انفضح الافق - [00:34:44](#)

وذكر بأسناده عن الاعمش عن مسلم قال لم يكونوا يعدون الفجر فجركم هذا. كانوا يعدون الفجر الذي يملأ البيوت والطرق. وذكر بأسنادهم عن مسلم ما كانوا يرون الا ان الفجر الذي يستفيض في السماء - [00:34:58](#)

وذكر عن ابن بأسناده عن ابن جريج قال اخبرني عطاء انه سمع ابن عباس يقول هما فجران. فاما الذي يسطع في السماء فليس يحل ولا يحرم شيئاً. ولكن الفجر الذي يستبيّن على رؤوس الجبال وعلى الذي يحرم الشراب - [00:35:11](#)

وذكر بأسناده عن الحارث بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثوبان قال الفجر فجران فالذي كانه ذنب السرحان لا يحرم شيئاً واما المستطيل الذي يأخذ الافق فانه يحل الصلاة ويحرم الطعام - [00:35:26](#)

وذكر بأسناده عن سامرة بن جندب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعكم من سحوركم اذان بلال ولا الفجر المستطيل. ولكن ولن الفجر المستطيل في الافق - [00:35:41](#)

وذكر بأسناده قال حدثنا شعبة عن السواد قال سمعت هو وقال اخرون الخيط الابيض هو ضوء الشمس والخيط الاسود هو سواد الليل ذكر من قال ذلك. ذكر بأسناده عن ابراهيم التيمي قال سافر ابي مع حذيفة قال فسار حتى اذا خشينا ان يفجأنا الفجر قال هل منكم من احد - [00:35:56](#)

احد اكل او شارب قال قلت له اما من يريد الصوم فلا. قال بلى. قال ثم سار حتى اذا استبطأنا الصلاة نزل تتسحر آن يصوم فلا - [00:36:17](#)

قال لكنني قال ثم صرنا حتى استبطأنا الصلاة قال هل منكم احد يريد ان يتتسحر؟ قال قلنا اما من يريد الصوم فلا. قال لكنني ثم نزل سحرت المصلى ذكر في وذكر بأسناده عن ابي بكر قال ربما شربت بعد قول المؤذن يعني في رمضان قد قامت الصلاة. قال - [00:36:38](#)

ما رأيت احدا كان افعال له من الاعمش وذلك لما سمع قال حدثنا ابراهيم التيمي عن ابيه قال كنا مع حذيفة نسير ليلا فقال هل منكم الساعة قال ثم سار ثم قال حذيفة هل منكم متسرح الساعة؟ قال ثم سار حتى استبطأنا الصلاة قال فنزل فتسحرت - [00:37:00](#)

وذكر بأسناده عن هبيرة عن علي انه لما صلى الفجر قال هذا حين يتبيّن الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر وذكر بأسناده عن اه تمام تجاوز هذه الاثار لأن كلها نفس - [00:37:20](#)

هات متین سبعة وخمسين وعلة من قال هذا القول متین سبعة وخمسين قال وعلة من قال هذا القول ان الوقت انما هو النهار دون الليل. قالوا واؤل النهار طلوع الشمس كما ان اخره غروبها. قالوا ولو كان اول - [00:37:37](#)

طلوع ولو كان اوله طلوع الفجر لوجب ان يكون اخره غروب الشفق. قالوا وفي اجماع الحجة على ان اخر النهار غروب الشمس دليل واضح على ان اوله طلوعها. قال وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تسحر بعد طلوع الفجر اوضح الليل اوضح الدليل على

صحة قول نام - 00:37:53

ذكر الاخبار التي رویت عن النبي صلی الله علیه وسلم في ذلك اه ذکر باسناده عن حذيفة قال قلت تسحرت مع النبي صلی الله علیه وسلم قال اه قال حذيفة - 00:38:13

اه عن حذيفة قال قلت تسحرت مع النبي صلی الله علیه وسلم؟ قال نعم. قال لو اشاؤوا لاقول هو النهار الا ان الشمس لم تطلع وذکر باسناده آما کذب عاصم قال حدثنا ابو بکر قال ما کذب عاصم على زر ولا زر على حذيفة قال قلت له يا ابا عبدالله تسحرت مع النبي

- 00:38:25

صلی الله علیه وسلم قال نعم وهو النهار الا ان الشمس لم تطلع. وذکر باسناده عن عاصم عن زر عن حذيفة قال قال النبي صلی الله علیه وسلم يتسرح كان النبي صلی الله علیه وسلم يتسرح وانا ارى موضع النبل قال قلت ابعد الصبح؟ قال هو الصبح الا انه لم تطلع الشمس - 00:38:47

مئتين وتسعة وخمسين عن ابی امامۃ الی هو اثر ابی امامۃ عن ابی امامۃ قال اقیمت الصلاة والاناء في يد عمر متین تسعه وخمسين الاثر الثاني اقیمت الصلاة اناء في يد عمر قبل اشیرها يا رسول الله؟ قال نعم فشربها - 00:39:07

اه الاثر ایوة عن عن عبدالله قال بالا اتیت النبي صلی الله علیه وسلم او دینه بالصلاۃ وهو يربی الصوم فدعا باناء فشرب ثم ناولني فشربت ثم خرج الى الصلاة - 00:39:32

اه وذکر آآ طیب واما واولی التأویلین الی هي صفحة مئتين وستین. نعم قال اولی التأویلین بالایة التأویل الذي روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال الخیط الابیض بیاض النهار والخیط الاسود سواد اللیل وهو المعروف في - 00:39:49

العرب قال ابو الدؤاد قال ابو دؤادة الایادي الایادي. فلما اضاءت لنا صدفة ولاح من الصبح خیط انارا. واما الاخبار التي رویت عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه شرب او تسحر ثم خرج الى الصلاة - 00:40:06

فانه غیر دافع صحة ما قلنا في ذلك. لانه غیر مستنكر ان يكون صلی الله علیه وسلم شرب قبل الفجر ثم خرج الى الصلاة اذ كانت الصلاة صلاة الفجر. هي - 00:40:23

على هي على عهده كانت تصلى بعد ما يطلع الفجر ويتبين طلوعه ويؤذن لها قبل طلوعه. واما الخبر الذي روی عن حذيفة ان النبي صلی الله علیه وسلم كان انا ارى موضع النبل فانه قد استثبت فيه فقيه استثبت فيه فقيه استثبت فيه فقيه فلم يجب في ذلك بانه قال - 00:40:33

وبانه كان بعد الصلح ولكنه قال هو الصبح وذلك من قوله يحتمل ان يكون معناه من هو الصبح لقربه منه. وان لم يكن بعنيه كما تقول العرب هذا فلان شبها وهو تشير الى غير الذي سنته فتقول هو هو. تشبيها منها له به - 00:40:53

وكذلك قول حذيفة. نعم، فكذلك قول حذيفة هو الصبح معناه هو الصبح شبها به وقربا منه. وقال ابن زید في حتى يتتبين لكم الخیط الابیض من الخیط الاسود های الخیط الابیض هو اه النهار - 00:41:11

اه ام هو ضوء الشمس؟ فهو رجح طبعا هنا الی هو الخیط الابیض بیاض النهار والخیط الاسود سواد اللیل واستدل على ذلك بالحديث المروي عن النبي صلی الله علیه وسلم وكذلك - 00:41:25

اه بلسان العرب. وبين ان الخبر المروي عن حذيفة رضي الله عنه انه يحتمل وعلى كل حال يجعل قول النبي صلی الله علیه وسلم هو الاصل والمرد في هذا الباب - 00:41:37

طیب وقال ابن زید وقال ابن زید في معنی الخیط الابیض والاسود ما حدثنا به یونس قال ابن زید حتى يتتبين لكم خیط ابیض من الخیط الاسود من الفجر قال الخیط الابیض الذي يكون من تحت اللیل يكشف اللیل والاسود ما فوقه. واما قوله من الفجر فانه تعالى ذکره يعني - 00:41:49

ليتبين لكم الخیط الابیض من الخیط الاسود الذي هو من الفجر. وليس ذلك هو جميع الفجر ولكنه اذا تبين لكم ايها المؤمنون من الفجر ذلك الخیط الابیض ذلك الخیط الابیض الذي يكون من تحت اللیل الذي فوقه سواد اللیل. فمن حينئذ فصوموا ثم اتموا صیامكم

من ذلك الى الليل. وبمثل - 00:42:10

ما قلنا من ذلك كان ابن زيد يقول وذكر بسانداته قال ابن زيد في قوله من الفجر قال ذلك الخيط الابيض هو من الفجر نسبة اليه وليس الفجر كله. فإذا جاء هذا الخيط هو وهو - 00:42:30

اوله فقد حلت الصلاة وحرم الطعام والشراب على على الصائم. وفي قوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. ثم اتموا الصيام - 00:42:43

اوّلَهُ فَقَدْ حَلَتِ الصَّلَاةُ وَحَرَمَ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ عَلَى الصَّائِمِ. وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبِيْضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ لَأَنَّ الْخَيْطَ الْأَبِيْضَ مِنَ الْفَجْرِ يَتَبَيَّنُ عِنْدَ ابْتِدَاءِ طَلُوعِ أَوَّلِ الْفَجْرِ. وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى ذَكْرَهُ ذَلِكَ حَدَّا لِمَنْ لَزَمَهُ الصَّوْمُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي أَبَاحَ إِلَيْهِ - 00:42:55

الاكل الذي اباح اليه الاكل والشرب وال المباشرة. فمن زعم ان له ان يتتجاوز ذلك الحد. قيل له ارأيت ان اجاز له اخر ذلك ضحوة او نصف النهار فان قال ان قائل ذلك مخالف للامة قيل له وانت وانت لما دل وانت لما دل - 00:43:15  
فيه كتاب الله وانت لما دل عليه كتاب الله ونقل الامة مخالف. فما الفرق بينك وبينه وبينه من اصل او قياس؟ فان قال الفرق بيني وبينه ان الله امر بصوم النهار دون الليل والنهار من طلوع الشمس. قيل له كذلك يقول مخالفوك. والنهار عندهم اوله طلوع الفجر. وذلك هو - 00:43:36

والضوء الشمس وابتداء طلوعها دون ان طلوعها. كما ان اخر النهار ابتداء غروبها دون ان غروبها نعم. نلاحظ هنا فاذا يعني ذكرتها لكم قبل ذلك ان الطبرى حينما رد آآ يعني حينما رجح القول بـ - 00:44:01

حتى تابعنا لكم الخيط الابيض. قال الخيط الابيض هو ضوء النهار او بياض النهار ورد على من قال ان الخيط الابيض هنا هو ضوء الشمس نلاحظ انه كأنه اتم الكلام يعني كأنه اتم الكلام عند صفحة - 00:44:21  
آآ مئتين وستين لكن في صفحة مئتين واحد وستين استنبط من الآية ما يرد به هذا القول. وهذا يدل على ان الطبرى قد يؤخر الرد على يعني قد يذكر اوجهها في الرد على القول. يذكر بعضها في بداية الكلام وبعضها في وسط الكلام وبعضها آآ في اخر الكلام - 00:44:36

وان شاء الله سيبأتي معنا مواضع اكثر من ذلك. يبقى هو رد هذا القول بامور. اولا يعني رد القول الذي آآ فيه ان المؤمن او المسلم يمكن ان يأكل بعد اذان - 00:44:58

آآ الى ان تطلع الشمس رده اولا بالحديث الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وتأول الخبر المروي عن حذيفة او يعد ذلك من اخطائه في الاجتهاد والامر الثاني بلسان العرب والامر الثالث في قول الله تبارك وتعالى حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. فهو قال في ذلك - 00:45:13

اوّلَهُ فَقَدْ حَلَتِ الصَّلَاةُ وَحَرَمَ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ عَلَى الصَّائِمِ. وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبِيْضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ لَأَنَّ الْخَيْطَ الْأَبِيْضَ مِنَ الْفَجْرِ يَتَبَيَّنُ عِنْدَ ابْتِدَاءِ طَلُوعِ أَوَّلِ الْفَجْرِ. وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى ذَكْرَهُ ذَلِكَ حَدَّا لِمَنْ لَزَمَهُ الصَّوْمُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي أَبَاحَ إِلَيْهِ - 00:45:37

فكيف يقال الى طلوع الشمس فهمنا يبقى كده هو اخر الرد لم يذكر كل الاوجه في الرد على هذا القول في بداية الكلام يقال قائل ذلك ان كان راني نحلي عبدالرازاق يقرأ شوية - 00:45:53

ويقال لقائل ذلك. اتفضل يا عبدالرازاق السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. معك الكتاب يا عبدالرازاق معك اللي دي اف نعم الصفحة متين وستين مجرد الثالث ويقال لقائيلي ذلك ان كان النهار عندكم كما وصفتم هو ارتفاع الشمس وتكامل طلوعها - 00:46:11

وذهاب جميع صدفه صدفة الليل وغبة سواده. فكذلك عندكم الليل هو تمام غروب الشمس وذهاب ضيائها وتكامل سواد الليل وظلاله. فان قالوا ذلك كذلك قيل لهم فقد يجب ان يكون الصوم الى بغيض الشفق وذهاب ضوء الشمس وبياضها من افق السماء - 00:46:38

فان قالوا ذلك كذلك اوجبوا الصوم الى مغيب الشفق الذي هو بياض وذلك قول ان قالوه مدفوع بنقل الحجة التي لا يجوز فيما نقلته  
مجمعة عليه الخطأ والجهل وكفى بذلك شاهدا على تخطئته - 00:46:58

وان قالوا بل اول الليل ابتداء وظلماته وما غيب عين الشمس عنا قيل لهم وكذلك اول النهار طلوع اول ضياء الشمس وباغيب اوائل  
صفة الليل ثم يعكس عليه القول في ذلك ويسأل الفرق بين ذلك - 00:47:15

فلن يقول في احدهما قولنا الا لزم في الآخر مثله واما الفجر فانه مصدر من قول القائل تفجر الماء يتفجر فجرا اذا انبعث وجرى ثقيرا  
للطالع من تباشير ضياء شمس من مطلع الشمس - 00:47:32

فجر لابعاث ضوء عليهم وتورده عليهم بطرقهم ومحاجتهم الماء المنفجر من منبعه واما قوله ثم اتموا الصيام الى الليل. عبد الرزاق.  
عبد الرزاق. نعم. ذكر بس. ذكر فائدة خاصة بالقول المنقول عن حذيفة رضي الله عنه - 00:47:48

سبق في كتابي في دراستنا لكتاب قاعدة جديدة في التوسل والوسيلة ان ابن تيمية ذكر فصلاً مهما في اخر الكتاب قلت لكم ان هذا  
الفصل من اهم ما في الكتاب - 00:48:08

ذكر فيه عم آآ الآثار التي تنقل عن احاديث الصحابة. يعني يجتهد الصحابة في امور اه في اه امور اجتهادية يعني في في الاحكام وهذه  
الامور لا يثبت بها حكم اذا آآ كانت مخالفة لما - 00:48:20

آآ عليه العلماء يعني لما عليه باقي الصحابة او لما ثبت من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فالفصل بداية الفصل صفحة مية وتسعة  
وتسعين قال ابن تيمية اه ومعلوم ان الواحد اه ومثل هذا لا تثبت به شريعة كسائر ما ينقل عن احاديث الصحابة في جنس العبادات او  
الاباحية - 00:48:36

او اجابات او التحريرات اذا لم يوافقه غيره من الصحابة عليه. يعني صاحبي انفرد بامر اجتهاudit فيه العبادات او الاباحات او الاجابات  
او التحريرات قال آآ هقولها مرة اخرى قال ومثل هذا لا تثبت به شريعة كسائر ما ينقل عن احاديث الصحابة في جنس العبادات او  
الاباحات او الاجابات او التحريرات - 00:48:58

اذا لم يوافقه غيره من الصحابة عليه وكان ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم يخالفه لا يوافقه لم يكن فعله سنة يجب على  
المسلمين اتباعها. بل غایتها ان يكون ذلك مما يسوغ فيه الاجتهاudit. ومما تنازع في فيه الامة فيجب رد - 00:49:21

الى الله والرسول صلى الله عليه وسلم. يعني آآ اذا ثبت هذا عن حذيفة رضي الله عنه ويبعدون ابن تيمية يجعله ثابتة عن حذيفة  
رضي الله عنه سيكون هذا من الاجتهاudit ويكون ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم حاكما عليه. المهم سرد ابن تيمية رحمة الله  
عديدا من الاجتهاudات للصحابات الكرام - 00:49:39

ابن تيمية انهم اخطأوا فيها وخالفوا فيها آآ باقي الصحابة وخالفوا فيها آآ ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم اجتهاudit منهم الى ان  
قال قال وهكذا في الاباحات كما استباح ابو طلحة آآ اكل البرد وهو صائم. واستباح حذيفة السحور بعد ظهور الضوء - 00:50:00  
حتى قيل هو النهار الا ان الشمس لم تطلع وغيرهما من الصحابة لم يقل بذلك وجوب الرد الى الكتاب والسنة ابن تيمية يرى انه فعلا  
ثبت عن حذيفة رضي الله عنه انه كان يأكل بعد طلوع النهار - 00:50:20

اه يعني بعد ظهور الضوء يعني يتسرع بعد ظهور الضوء المنتشر. حتى قيل هو النهار الا ان الشمس لم تطلع. فيرى ان ذلك آآ ثابت  
عنه ويرى ان انه اخطأ في ذلك يعني اجتهاudit في ذلك وخطأ كما اجتهاudit بعض الصحابة الكرام في غير ذلك من الاجابات او  
التحريرات. ووجب رد ذلك - 00:50:37

الى ما ثبت من سنة النبي صلى الله عليه وسلم هذا الفصل يا شباب فيه رأي من اهم فصول الكتاب. هو يبدأ معنا من آآ صفحة مئتين  
آآ مائة وتسعة وتسعين. آآ من كتاب قاعدة جليلة في - 00:50:59

والوسيلة طيب اكمل واما قوله ثم اتموا الصيام الى الليل فانه تعالى ذكره حد الصوم بان اخر وقته اقبال الليل. كما حد الافطار  
واباحة الأكل والشرب واول الصوم بمجيء اول النهار. واول ادبار اخر الليل. فدل بذلك على ان على ان لا صوم بالليل كما لا فطر بالنهاي  
في ايام الصوم - 00:51:12

وعلى ان المواصل مجموع او مجموع نفسه في غير طاعة ربه كما روى بساندته عن اه عاصم ابن عمر عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل وادبر النهار وغابت الشمس - 00:51:39

فقد افطر الصائم وبساندته عن عن السري اه عن ابى عبيدة وابى معاوية عن الشيبانى و بساندته عن الشيبانى قالوا جميعا في حدتهم عن عبدالله بن ابى اوفى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسیر وهو صائم. فلما غربت الشمس قال - 00:51:57  
رجل انزل فاجدح لي قالوا لو امسيت يا رسول الله فقال انزل فاجدح لي فقال الرجل يا رسول الله لو امسيت قال انزل فاجدح لي.  
قال يا رسول الله انا علينا نهارا - 00:52:19

فقال له الثالثة فنذر فجده له ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من ها هنا وضرب بيده نحو المشرق فقد افطر قائم واحد بساندته عن داود عن الرفيع قال فرض الله الصيام الى الليل فاذا جاء الليل فانت مفتر ان شئت فكل وان شئت فلا تقل. فلا - 00:52:32

تأكل وبساندته عن ابى العاربة انه سئل عن الوصال في الصوم فقال افترض الله على هذه الامة صوم النهار فاذا جاء الليل فان شاء كلما وان شاء لم يأكل وبساندته عن ابى العالية في الوصال في الصوم قال قال الله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل فاذا خمسة وستين متین خمسة وستين وما اشبه - 00:52:53

كذلك مما فعل ذلك من يطول بذلك بذكرهم الكتاب. قيل وما قبل وجهه من فعل ذلك ان شاء الله تعالى على طلب نفسه والقوة لا على طلب البر لله بفعله وفعليه ذلك - 00:53:15

ما كان عمر بن الخطاب يأمرهم به بقوله اخشونا وتمعدونا وانزوا على الخيل نزوا واقطعوا ركبنا وامشو حفاة يأمرهم في ذلك بالتخشن طب الخمودة يعني واحد بيخسس يعني الخمودة ان واحد عايز جسمه يكون نحيل يعني. نحيل اه لا اقصد الخمودة يعني اللي هو على طلب - 00:53:31

بعضها يعني انسان بيعمل بيخلی جسمه رشيق او او متناسق يعني. مش معناها ان هو على وجه التبعد يأمرهم في ذلك بالتخشن في عيشهم لثلا يتنعموا فيركنوا الى آآ الى خفض العيش ويميلوا الى الدعة يجبنوا ويحتنوا - 00:53:58

ويحتم عن اعدائهم وقد رغب لهم واصل عن الوصال كثير من اهل الفضل قال بساندته عن ابى اسحاق ان ابن ابى نعم كان يواصل من الايام حتى لا يستطيع ان يقوم فقال عمرو ابن ميمون - 00:54:17

لو ادرك هذا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم رجموه ثم في الاخبار المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهي عن الوصال التي يطول باحصائها الكتاب. تركنا ذكرى اكترها - 00:54:36

بذكر بعضها اذ كان في ذكر ما ذكرنا مكتفا عن الاستشهاد على كراهة الوصال بغيره يعني في كلام الطبرى هنا فائدة وهو استعمال لفظ المتواتر على خلاف ما يستعمله المتكلمون من المعتزلة وغيرهم - 00:54:50

فاتر يعني هو الخبر الصحيح الذي جاء من طرق كثيرة ولا يشترط فيه الشروط التي احدثها المتكلمون او المعتزلة والذين رد عليهم الشافعى رحمة الله واحمد ومن بعده رد عليهم الشافعى في كتاب جماع العلم - 00:55:08

ايضا هذا يؤكـد ان آآ المحدثين كانوا يستعملون لفظا متواتر واستعمله البخاري واستعمله كذلك الطبرى عندنا هنا. آآ الشافعى لم يكن يعني يعني لم اقف على آآ اه لفظ المتواتر في كلام الشافعى - 00:55:24

ولكنه آآ يعني ربما يسميه خبر العامة او يدخله من من جملة اخبار العامة يعني من جملة اخبار العامة يعني التي استفاض ذكرها يعني قد يكون صنفا ولكن لم اقف ان هو ذكر كلمة المتواتر - 00:55:44

طيب آآ أقرأ الحديث اللي بعده عبدالرزاق اللي هو عن ابن عمر. عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال قالوا انك تواصل يا رسول - 00:55:58

الله قال اني لست كاحد منكم اني ابىت آآ اطعم اسقى وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الارنوب الوصال من السحر الى السحر وبساندته عن آآ ابى سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى

قالوا يا رسول الله انك تواصل قال اني لست كهينتكم اني ابيت لي مطعم يطعمني وساق يسوقين وباسناده عن عن ابن حفص عن ابى بكر ابن حفص عن امه ابى بلطعة انها مرت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتسرع - 00:56:32

فدعاهما الى الطعام فقالت اني صائمة قال وكيف تصومين؟ فذكرت ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين انت من وصال ال محمد صلى الله عليه وسلم من السحر الى السحر. فتاویل الاية اذا ثم اتموا الكف عما امركم الله بالكف عنه من حين يتبيّن لكم الخطأ البيض من - 00:56:53

الخطأ الاسود من الفجر الى الليل. ثم حل لكم ذلك بعده الى مثل ذلك الوقت كما روى بأسناده عن ابن زيد في قوله ثم اتموا الصيام الى الليل قال من هذه الحدود الاربعة فقرأ احل لكم الليلة الصيام رثوا الى نسائهم - 00:57:13

فقرأ حتى بلغ ثم اتموا الصيام الى الليل. وكان ابى وغيره من مشيختي لا يقولون هذا ويقولون علينا عبد الرحمن بن العيد بن اسلم فهو يقول زيد يعني بيقول كان ابى اللي هو زيد ابن اسلم - 00:57:30

تمام؟ وغيره من مشيختنا المشيخة اللي هم طبقة المشايخ او الطبقة الذين عاصروا والده يعني القول في تأویل قوله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد يعني تعالى ذكره بقوله ولا تباشروهن لا تجتمعوا نساءكم وبقوله وانتم عاكفون في المساجد. يقول في حال عكوفكم في المساجد - 00:57:46

وتلك حال حبسهم على عبادة الله في مساجدهم والعكوف اصله المقام وحبس النفس على الشيء. كما قال الطرمان ابن حكيم ثبات بنات الليل حولي عكوف البواكي بينهن صريع ابو عمر هو اسمه الترمذ - 00:58:10

مشدد الميم كما قال الطرمان بن حكيم ثبات الليل حولي عكفا عكوف البواكي بينهن صريع. يعني بقوله عكاف مقيدة وكما قال الفرزدق ترى حولهن كانهم على صنم في الجاهلية عكفوا - 00:58:33

وقد اختلف اهل التأویل في معنى المباشرة التي نهى الله عنها بقوله ولا تباشروهن. فقال بعضهم معنى ذلك الجماع دون غيره من معاني مباشرة ذكر من قال ذلك حدث بأسناده عن ابن عباس في قوله الاية في رمضان او في غير رمضان. فحرم الله ان ينكح النساء ليلًا ونهارا - 00:58:56

حتى يقضي اعتكافه ان ينكح النساء نعم حتى يقضي اعتكافه وباسناده عن ابن جريج قال قال لي عطاء ولا تباشرهن وانتم عاكفون في المساجد؟ قال الجماع. وباسناده عن الضحاك قال كانوا يجماعون او معتكفون - 00:59:17

حتى نزلت. نعم. الاية. طيب. هو ذكر هنا اقوال كثيرة. طيب القول الثاني مائتين واحد وسبعين اللي هو معنى ذلك على جميع معاني مباشرة من لمس قبلة وجماع. ده اللي هو القول الثاني. القول الاول خاص فقط في الاية؟ في الجماع. القول الثاني جعلها عامه - 00:59:37

اقرأ القول الثاني كده وقال اخرون من الفين وواحد وسبعين اه وقال اخرون مم معنى ذلك ايوة معنى ذلك على جميع معاني المباشرة من لمس قبلة وجماع ذكر من قال ذلك - 00:59:54

اه حدث بأسناده قال مالك بن انس لا يمس المعتكف امرأته ولا يباشرها ولا يتلذذ منها بشيء. قبلة ولا غيرها وباسناده عن ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله الاية قال المباشرة الجماع وغير الجماع. كله محرم عليه. قال المباشرات بغير الجمال - 01:00:16

انصاق الجلد بالجلد. وعلة من قال بهذا القول ان الله تعالى ذكره عما بالنهي عن المباشرة. ولم يخصص منها شيئا دون شيء. فذلك على ما عمه حتى تأتي حجة يجب التسليم لها. بانه عنا به مباشرة دون مباشرة - 01:00:35

خلينا نذكر يا شباب ان الطبرى رحمه الله في مقدمة تفسيره بين ان كتابه سيكون جاما مستوعبا آما سبقه. وقلنا الاستيعاب هنا من جهتين. من جهة ان هو يستوعب الاقوال ويستوعب اصناف المفسرين. فالذين فسروا القرآن قبل الطبرى - 01:00:53

آما منهم اهل الذين يسميهم اهل التأویل ابن عباس وغيره من الصحابة. وسعيد بن جبير ومجاحد وقتادة والضحاك والربيع بن انس ابو العالية ونحو هؤلاء ومنهم الصنف الآخر اللي هم اللغويون كابي عبيدة معمر ابن المثنى والكسائي والزجاج - 01:01:14

والفراء والاخفش ونحو هؤلاء وجعله كذلك من من جملة ما جعله في التفسير انه يذكر الاقوال ويذكر عللها. يعني عللها يعني حجة كل قول او ما بني عليه القول او اصل هذا القول فذكر هنا - [01:01:33](#)

حجة او علة القول الثاني ان الله سبحانه وتعالى عمى قال لا تباشروهن. فكل ما يقع عليه اسم المباشرة يدخل في الآية. هذه علة القول. ثم ترجيحة قال واولي التأویلین. مم. قال واولي التأویلین عندي بالصواب قول من قال معنى ذلك الجماع او ما قام مقام الجماع مما اوجب غسلا - [01:01:50](#)

وذلك انه لا قول في ذلك الا احد قولين اما من جعل حكم الآية عاما او جعل حكمها في خاص اما من جعل واما من جعل. ينفع ده وده ان من جعل حكم الآية عاما او جعل حكمها في خاص من معانی المباشرة. وقد تظاهرت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نسائه كن - [01:02:10](#)

لا يرجنه وهو معتكف فلما صرحت ذلك عنه صلى الله عليه وسلم علم ان الذي يعني به من معانی المباشرة البعض دون الجميع نلاحظ هنا بقى خلينا نلاحظ هنا الفائدة هنا - [01:02:36](#)

الطبری رحمه الله ذكر قولين ذكر القول الاول وهو الجماع خاصة والقول الثاني اللي هو جميع معانی مباشره من لمس وقبلة وجماع. تمام؟ وذكر قولنا عن مالک وذكر قولنا عن ابن زید - [01:02:51](#)

وبعد ذلك ذكر علة القول ثم رجح ان معنی المباشرة هنا الجماع او ما قام مقامه مما اوجب غسلا وجعل حجة ذلك ما حجة تخصيص هذا العموم او تخصيص بعض افراد العموم من الحكم - [01:03:04](#)

هو ما تظاهر عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاخبار وروى اخبار فيها عن ما لك نفسه وهذا يدل وهذا ركزوا بقى في هذه الفكرة شباب. وهذا يدل على ان مالکا رحمه الله لما قال عن النهي عن كل انواع المباشرة لم يقصد - [01:03:19](#)

ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كترجیل امهات المؤمنین شعر النبي صلى الله عليه وسلم. يعني ما لك عليه رحمة الله لما قال لا يمس امرأته ولا يباشرها ولا يتلذذ منها بشيء قبلة ولا غيره. واضح ان - [01:03:35](#)

يعني ربما يفهم من هذا القول ان هو ينهى عن جميع انواع اللمس. تمام كده؟ لا من المرأة ولا من الرجل لكن الحديث الذي رواه رواه الطبری من من طريق عمر آآ من طريق من ابن عيسى القزاز عن مالک اللي هو الحديث المعروف يعني - [01:03:52](#)

كان اذا اعتكف يدny الي رأسه فارجله هذا يدل على ان مالکا رحمه الله لم يكن يقصد ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما يقصد المباشرة التي فيها نوع من الآية؟ نوع من التلذذ وليس مطلق - [01:04:09](#)

امس فهمنا يا شباب؟ طيب خلاص هو ذكر هذه الاثار آآ آآ القول اللي هو آآ اذا كان صحيحـاـ اللي هو مئتين واربعة وسبعين. آآ ارجو يا شباب ان احنا نقىد هات من آآ من من آآ من حجة الترجیح عند الطبری رحمه الله - [01:04:23](#)

آآ حدیث النبي صلى الله عليه وسلم ان هو يعني يفصل به بين الاقوال وكذلك مما تخص به عموم الآية قال اذا كان صحيحـاـ اذا كان الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا من غسل عائشة رأسه وهو معتكف فمعلوم ان المراد بقوله ولا تباشروهن وانتم - [01:04:42](#)

في المساجد غير جميع ما لزمه اسم المباشرة وانه يعني به البعض من معانی المباشرة دون الجميع. فاذا كان ذلك كذلك وكان مجموعا على ان الجماع مما يعني به كان واجبا تحریم الجماع على المعتكف وما اشبهه. وذلك كل ما قام في الالتزام مقامه من - [01:05:05](#)

المباشرة القول في تأویل قوله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها. يعني تعالى ذكره بذلك هذه الاشياء التي بيّنتها من الاكل والشرب والجماع في شهر رمضان نهارا في غير عذر واجماع النساء في الاعتكاف في المساجد. يقول هذه اشياء حدتها لكم وامرتم - [01:05:25](#)

ان تجتنبواها في الاوقات التي امرتم ان تجتنبواها وحرمتها فيها عليكم فلا تقربوها وابعدوا منها ان تركبواها فتستحقوا بها من العقوبة ما يستحقه من تعدى حدودي وخالف امري وركب معاصي - [01:05:47](#)

وكان بعض اهل التأویل يقول وركب معاصي يعني يعني اختي بمعاصي الله. طب نلاحظ هنا نلاحظ هنا فائدة مهمة كثیر من الناس

الآن اذا ذكر له امور في الحال والحرام يعني يهون من شأنها - 01:06:03

يقول لا هذه هي هذه امور يعني امور عبادات. اهم شيء وهو امور الایمان. وهذا في رأيي من اكبر البدع التي انتشرت وهو نوع من ان هو مثلا انسان يتكلم عن المعاصي - 01:06:21

آ يعني يخفف من شأنها. باعتبار ان هي ليست من الایمان يعني ان هي ليست من المسائل الكبرى في الدين. وانا رأيت بعض الناس يعني سمعته يقول ان لو الانسان المسلم السنوي الاثري السلفي اللي هو الكلام اللي ايه - 01:06:35

الديبياجة اللي هم بيذكروها فعل كل المعاصي دون الكفر فهو خير من آ انسان عنده بدعة يفعل من الصالحات وهذا من التحريف البالغ الذي انتشر عند كثير من الشباب وانا - 01:06:51

عددا منهم يعني انا كنت التقى ببعض الشباب يقولون مثل هذه العبارات وعملت يعني عملت محاضرة كاملة عن هذا المعنى اظن يعني انحرافات تسربت الى الدرس الایماني او الدرس العقدي حاجة زي كده - 01:07:06

فكرتها ان الایمان الایمان قول وعمل. والاخلاق آ آ هي ما بعث به النبي صلی الله عليه وسلم والاخلاق هي العمل الذي يظن ان مجرد كونه يثبت ان الله سبحانه وتعالى آ في السماء او ينزل الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر ويثبت لله اسمائه وافعاله -

01:07:20

فقط بمجرد هذا انه يكون مؤمنا كامل الایمان هذا انسان محرر للدين الله سبحانه وتعالى قال ادخلوا في السلم كافة. والانبياء جميعا بعثوا بالایمان والتقوى فلذلك الله سبحانه وتعالى في مثل هذا يقول تلك حدود الله فلا تقربوها - 01:07:40  
الذي يهون من شأن العمل الصالح. على فكرة هذا يصدر آ وان كان يصدر من كثير من عامة الناس او من الخطاب العلماني او الليبرالي الذي يهون من شعائر الاسلام ويتحجج احيانا بوجود الخلاف حتى يتجرأ المؤمن على معصية الله او يهون من هذه المسائل لكنها كذلك - 01:07:59

تصدر من يهون من شان العمل الصالح او من شأن المعصية او الكبيرة باعتبار انها ليست كفرا. ويظن انه يمكن ان يكون سنيا اثريا بمجرد - 01:08:19

غرد انه يثبت معلومات. يعني بمجرد انه يثبت آ مثلا يقول لا الله الا الله محمد رسول الله ويثبت ان الله على العرش استوى تبارك وتعالى ويثبت آ لله الاسماء والافعال اثباتا مجردا. لا - 01:08:33

الله سبحانه وتعالى انما ذكر اسمائه وافعاله لنعبد بها فلما قال فلا تخشوه واحشون فلا تخافوه وخافوني تلك حدود الله فلا تقربوها ان اعبدوا الله وانتقوا واطيعوه كل هذا يؤكده انه لا يحل ابدا ل احد ان يفصل امور العمل عن امور العلم - 01:08:47  
وهذا هو فعل المرجئة. وهذه هي اعظم بدعة انكر السلف عليها. يعني كما ان السلف انكرروا على الخوارج. انكرروا كذلك على المرجئة. الذين يهونون من شأن العمل الصالح. ويهونوا من امر المعاصي والكبائر. فشوف ربنا هنا يقول تلك حدود الله فلا تقربوها. ربما يأتي انسان يقول هذا امر عادي يعني. امر هين لأن الله - 01:09:09

وتعالى يبين ان هذه الحدود التي ميز الله سبحانه وتعالى فيها بين الحال والحرام. فلا بد ان تعظم الامر والنهي في نفسك وتعظمه في من حولك ولا تجعل مجرد وجود الخلاف في مسألة - 01:09:33

يجعل يضعف عملك وانا اعرف كثيرا من الناس لمجرد انه علم الاختلاف في حكم صلاة الجمعة ترك صلاة الجمعة وهو قادر على وهي سهلة بالنسبة الي. وهو يعني كان يحبها وكان يحرص على الا يكبر الامام الا وهو في المسجد. لكن بمجرد علمه - 01:09:48  
ثبوت الخلاف في وجوب صلاة الجمعة ترك آ هذا الامر وكثير من الناس هكذا مجرد ما يعرف ان خلافا سواء في في امر المحرمات او في امر الطاعات يعني في في يعني يكون مواظبا على طاعة معينة. تمام؟ لظنه انها واجبة. فاذا عرف ان فيها خلافا لا يهتم بتحرير الخلاف ولا - 01:10:09

غيره هو مجرد علمه بالخلاف يجرؤه على الامر المنهي عنه. ويضعف عمله آ الصالح يعني قس على ذلك ابواب كثيرة سواء في جهة الحرام او في جهة الواجبات المؤمن يتقي الله تبارك وتعالى ويأخذ باعلى الامور. واذا اشتبه عليك شيء يعني اذا اشتبه عليك شيء

تحرى فيه واتق الله. واذا علمت ان امرا - 01:10:33

آآ يعني آآ حتى مستحبا وانت قادر عليه كيف تتركه؟ يعني انت في امر مستحب وانت قادر مستطيع له. لماذا تتركه؟ هل لمجرد انك علمت انه مستحب او ان به خلافا هذا هيحصل للرجال والنساء - 01:11:00

انا في رأيي ان من آآ قرأ كتاب الله تبارك وتعالى لا يمكن ان يهون شيئا من امور الشريعة على الاقل مع نفسه يعني على الاقل مع نفسي سينظر الى الامور التي - 01:11:16

آآ امر الله سبحانه وتعالى بها ويريد لها نفسه ويحمل نفسه عليها حتى لو كانت مستحبة. لا اقول ان المستحب سيكون بمنزلة الواجب لا ولكن انا في رأيي ان المؤمن لا يمكن ابدا ان يكون تقى الله تبارك وتعالى - 01:11:32

وهو يتعامل بهذه الطريقة ان اول ما يجد في المسألة خلافا يترك العمل الصالح او اول ما يجد في المحرم خلاف يتجرأ عليه. لا مجرد وجود الخلاف هذا لا يرد الحكم الشرعي - 01:11:49

ولا يرد ما اطمأن اليه قلبك. فانت بين امرين اما ان تكون من اهل الاجتهاد تجتهد فتعرف الحكم. تمام؟ وتفعل ما تطمئن اليه. واما ان لا من اهل الاجتهاد فتسأل اهل العلم. ومع ذلك - 01:12:04

يبقى العمل وان كان مستحبا يحسن بك ان تفعله وان كان الامر يعني فيه خلاف في تحريميه آآ ينبغي ان تتحرى فيه. فاذا تحقق وقرب من قلبك بعد السؤال والتحري. ان الاقرب فيه الحر - 01:12:19

لا تتجرأ عليه بمجرد وجود الخلاف انا اؤكد على هذا لاني اعرف كثيرا من الناس ترك هذه الدائرة فخرج من من الدائرة كاملة. يعني يعني يكاد الان لا يفعل - 01:12:37

الا الصلوات ينقرها نقرأ. وبعدهم يجمع الصلوات جمیعا وكان قبل ذلك يشدد على نفسه. فتحول من التشديد الى ان هو بيقول لك انا خلاص فتحت. لا انت ما فتحت ولا حاجة. انت انفلت من الدين - 01:12:52

وكثير من الناس مش ليس متصورا انه ممكن يخلع مثلا القميص اللي كان متعود انه يلبسه كأنه واجب ويلبس القميص والبنطلون يعني والبنطلون الجينز مسلا والنضارة متصور ان هو ما دام وصل للحالة دي يبقى لازم يخلع الاخلاق ويتكلم بطريقة يعني غير لائقه - 01:13:08

او لا يحاسب على كلامه ويعيش على المباريات والافلام والمسلسلات وانا كتبت منشور عن هذا لان رأيت هذا بعيني. كثير من الناس كان يشدد على نفسه وعلى من حوله ويحرم عليهم الطيبات. ويشق عليهم فتحول من ذلك الى - 01:13:25

يعني الى نوع من الفجور لا يكتثر بما يقوله وبما ينطق به لا يحافظ على الصلوات اصلا. فضلا عن ان يحافظ عليها في جماعة. فضلا عن ان يحافظ على السنن. فضلا عن ان يقرأ قرآننا اصلا - 01:13:42

يعيش على المباريات والافلام والألعاب الالكترونية. وانت اذا مسلا حاولت تنصحه يقول لك انت بطل هبل وبطل دروشة فانا اقول هذه ظاهرة رأيتها بعيني المؤمن يطلب معالي الامور. يطلب تقوى الله تبارك وتعالى. وعندك حدود ثلاثة مهمة. الحد الاول هو اليمان - 01:13:54

الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والايمان بالقدر. والحد الثاني مبني الاسلام. الشهادتان الصلاة الصيام الحج الزكاة الحد الثالث الكبائر. هذه الامور الثلاثة هي اعظم الامور هي المحكمات وكل ما دخل تحتها وكل ما اعلن عليها - 01:14:16

وكل ما احسنت به عبادة الله تبارك وتعالى فاطلبه ولا ولان فيه ناس تحت سلطة الغالب يعني اذا كان هناك امر شائع مثلا شاعت مجالس الغيبة فيقع في الغيبة. او يخاف ان ينهى الناس عن الغيبة حتى لا يكون تقليلا في المجلس. فيعتقد على سماع الغيبة او تكلم الغيبة. اثنين - 01:14:36

يمكن ان ينطق لسانه بعبارات فاحشة ثلاثة يتهاون في العبادات. وفي السنن وفي قيام الليل وفي تلاوة القرآن وفي الامر بالمعروف وفي النهي عن المنكر. وهكذا يبقى يسقط اليمان شعبة شعبة - 01:14:59

والازم تفهم ان هذه الامور كثيرة يا شباب فانا نصيحتي لك انك انت تكون مؤمنا قوي اليمان تسعى فيما يقوى به ايمانك المحافظة

على الفرائض المستحبات هي وقاية وحماية. وكثير من الناس تهاون في المستحبات فجره ذلك الى التقصير في -

01:15:15

الواجبات وهكذا طيب اتفضل اكمل لو في حد عايز طيب اقرأ يا اسامه ريح عبدالرزاق شوية اقرأ يا اسامه اتفضل. طب انا استأذن اصلی الفجر اتفضل اتفضل يا عبد الرزاق. ماشي السلام عليكم - 01:15:36

في تأويل قوله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها. يعني تعالى ذكره بذلك هذه الاشياء التي بيته من الأكل والشرب والجماع في شهر رمضان نهارا في غير عذر. وجماع النساء في الاعتكاف في المساجد. يقول هذه اشياء حددتها لكم. وامرتم ان تجتنبوا في الاوقات التي امرتم ان تجتنبوا - 01:15:51

وحرمتها فيها عليكم فلا تقربوها وابعدوا منها ان تركبواها. فتستحقوا بها من العقوبة ما يستحقه من تعدى حدودي وخالق امري معاصيك وكان بعض اهل التأويل يقول حدود الله شروطه وذلك معنى قريب من المعنى الذي قلنا. غير ان الذي قلنا في ذلك اشبه بتأويل الكلمة. وذلك ان حد - 01:16:13

كل شيء ما حصره من المعاني وميز بينه وبين غيره. قوله تلك حدود الله من ذلك يعني به المحارم التي ميزها من الحلال المطلق وحدد بدعاتها وصفاتها وعرفها عبادها ذكر من قال ان ذلك بمعنى الشروط وساق باسناده الى اسباط عن السدي قال اما حدود الله فشروطه. وقال بعضهم حدود الله معاصيه. وساق باسناد - 01:16:35

قال في قوله تعالى تلك حدود الله يقول معصية الله يعني المباشرة في الاعتكاف القول بتأويل قوله تعالى كذلك يبيين الله اياته للناس لعلهم يتقيون. يعني تعالى ذكره بذلك كما بيته لكم ايها الناس واجب - 01:16:59

عليكم من الصوم وعرفتكم حدوده واوقاته. وما عليكم منه في الحضر وما لكم فيه في السفر والمرض. وما اللازم لكم تجنبه في حال اعتكافه بكم في مساجدكم فاوضحت جميع ذلك لكم. وكذلك ابين احكامي وحالتي وحرامي وحدودي وامرني ونهي في كتابي وتزييلي وعلى لسان رسول - 01:17:17

يعني بقوله لعلهم يتقيون. يقول ابين ذلك لهم يتقوا محارمي ومعاصي. ويجتنبوا سخطي وغضبي بتركهم ركوب نبين لهم في اياته اني قد حرمته عليهم وامرتهم بهجره وتركته القول في تأويل قوله ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكم لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتعلمون. يعني جل - 01:17:37

بذلك ولا يأكل بعضكم مال اخيه بالباطل. يجعل تعالى ذكره اكل مال اخيه بالباطل كالأكل مال نفسه بالباطل. ونظير ذلك قوله تعالى فلا ولا تلمزوا انفسكم وقوله ولا تقتلوا انفسكم بمعنى لا يلزم بعضكم بعضا ولا يقتل بعضكم بعضا لأن الله تعالى ذكره جعل المؤمنين اخوة - 01:18:07

فقاتل اخيك قاتل نفسه. ونامزه كلامز نفسه. وكذلك تفعل العرب تكني عن انفسها باخواتها وعن اخواتها بانفسها كما تقول اخي واخوك اينا ابطش؟ يعني انا وانت نصرع فننظر اينا اشد؟ فيكتفي المتكلم عن نفسه باخيه لأن اخ الرجل - 01:18:27

عندها نفسه. ومن ذلك قول الشاعر اخي واخوك ببطن النصير ليس لنا من معدليس لنا من معد عريض. عريض اخي اسامه اذا سمحت اه هذا القول الكنية العرب تكني عن نفسها باخواتها وعن اخواتها بانفسها - 01:18:47

اه هو للفرع بارك الله فيك وتأويل الكلام ولا يأكل بعضكم اموال بعض فيما بينكم بالباطل واكله بالباطل اكله من غير الوجه الذي اباحه الله تعالى ذكره لأكله قوله وتدلوا بها الى الحكم فانه يعني وتخاصم بها يعني باموالهم الى الحكم لتأكلوا فريقه. يعني طائفة من - 01:19:05

الناس بالاثم وانتعلمون. ويعني بقوله بالاثم اي بالحرام الذي قد حرمه الله عليكم وانتعلمون. اي وانتعلمون اكل ذلك بالاثم على قصد منكم الى ما حرم الله عليكم منه. ومعرفة بان فعلكم ذلك معصية لله واثمه - 01:19:31

وساق باسناده الى علي عن ابن عباس قال فهذا في الرجل يكون عليه مال وليس عليه فيه بينة فيجحد المال فيخاصمهم فيه الى الحكم وهو يعرف ان الحق عليه وهو يعلم انه اكل الحرامات. وساق باسناده الى ابن ابي ناجح عن مجاهد في قوله في قول الله

تعالى وتدلوا بها الى - 01:19:47

قالت لا تخاصم وانت ظالم بناجح المجاهد مثله وباسناد الى سعيد عن قتادة قال وقد كان يقال من مشى مع خصمه وهو له ظالم فهو اثم حتى يرجع الى الحق - 01:20:07

اعلم يا ابن ادم ان قضاء القاضي الا يحل لك حراما ولا يحق لك باطلها. وانما يقضى القاضي بنحو ما يرى ويشهد به الشهود. والقاضي بشر يخطئ نصيب واعلموا انه من قد قضى له بباطل فان خصومته لم تنقضى حتى يجمع الله بينهما يوم القيمة. فيقضى على المبطل للمحق - 01:20:21

اما قضى به للمطر على المحق في الدنيا انا جمعت لقتادة رحمه الله اقوالا من اجمل ما يكون. يعني قتادة هذا لم يكن محدثا من ثقات المحدثين فقط ولم يكن من كبار المفسرين فقط - 01:20:41

وانما كان من كبار الوعاظ. يعني انا جمعت لقتادة وحده من تفسير الطبرى عددا من المقالات مبهرا. مثل هذه المقالة يعني شف الاية كان يمكن ان يفسر الاية باختصار يقول معناها انك انت لا تأكل مال اخيك بالباطل انك انت تذهب الى قاضي وانت تعرف انك قال

قال وقد كان يقال من مشى مع خصمه وهو له ظالم فهو - 01:21:00

واثم حتى يرجع الى الحق واعلم يا ابن ادم ان قضاء القاضي لا لا يحل لك حراما ولا يحق لك باطلها. وانما يقضى القاضي بنحو ما يرى ويشهد به ويشهد به الشهود والقاضي بشر يخطئ نصيب. واعلموا ان من قضى من قد قضى له بباطل - 01:21:24

فان خصومته لم تنقض. الى اخر ذلك انا احب ان تسجلوا هذا القول يا شباب ماشي افضل اكمل بسانداته الى معمر عن قتلة في قوله وتدعلي بها الى الحكم قال لا تدرى بمال اخيك الى الحكم وانت تعلم انك ظالم فان قضاة لا يحل لك - 01:21:44

شيئاً كان حراما عليك. وساق بسانداته الى اسباب عن السدي. قال اما الباطل يقول يظلم الرجل منكم صاحبه. ثم يخاصمه ليقطع ما له وهو يعلم انه بذلك قوله وتذروا بها الى الحكم وساق بسانداته عن داود ابن ابي هنبيل عن عكرمة في قوله تعالى ولا تأكلوا اموالكم

بینکم بالباطل قال هو الرجل - 01:22:02

الذى يشتري السلعة فيردها ويرد معها دراهم. وقال ابن زيد في قوله ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الى الحكم. قال يكون اجدل منه واعرف بالحججة ما يقادمه في ماله بالباطل ليأكل ماله بالباطل. وقرأ يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة - 01:22:22

قال هذا القمار الذي كان يعمل به اهل الجاهلية واصل الادلاء ارسال الرجل الدلو في سبب متعلقا به في البئر فقيل للمحتاج فقيل للمحتاج لدعوات ادى بحجة كيت وكيت. اذ كانت حجته التي يحتاج بها سببا له وبه متعلق - 01:22:42

في خصومته التعلق المستقي من بئر بدلو قد ارسلها فيه بسببها الذي ابتلوا به متعلقة يقال فيها جميعا يعني من الاحتجاج ومن ارسال الدلو في البئر بسبب ادى فلان بحجته فهو يدرى بها ادلاء وادلى دلوه في البئر فهو يدلها ابلائا - 01:23:02

اما قوله وبدلو بها الى الحكم فان فيه وجهين من الاعراب احدهما ان يكون قوله وتدنو جزما عطفا على قوله ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل اي ولا تدلوا بها الى الحكم وقد ذكر ان ذلك وقد ذكر ان ذلك كذلك في قراءة ابي لتكثير حرف النهي ولا تدلوا بها الى الحكم - 01:23:23

والآخر والاخر منها النصب على الصرف. فيكون معناه حينئذ لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وانت تذرون بها الى الحكم. كما قال الشاعر بمعنى لا تنهى عن خلق وانت تأتي بمثله عار عليك. وهو ان يكون في - 01:23:43

موضع جزم على ما ذكر من قراءة ابي احسن منه ان يكون نصبا عفوا اخي اسمامة الاحفن ذكر فقط الوجه الاول ان يكون مجزوم عطفا والزجاج كرة في كتابه الوجهين. العطف الجزم للعطف والنصب - 01:24:03

نعم. طيب من من الطلاب يمكن ان يشرح لنا الوجهين يعني تكرر معنا هذان الوجهان اما ان يكون للجزم واما ان يكون للنصب مثلا فتكلونا من الظالمين لا تقربوا هذه الشجرة فتكلون من الظالمين - 01:24:23

اه وتكررت معنا هنا ايضا وتدلوا بها الى الحكم فمن من يمكن ان يشرح الوجهين احنا عندنا قال واما قوله وتدلوا به الى الحكم فان

فيه وجهين من الاعراب. احنا معروف عندنا ان الفعل المضارع يكون مرفوعا. لكن اما اه ل肯 قد يسبقه - 01:24:40

ما ينصبه او ما يجزمه. تمام؟ نعم، عندنا هنا هذا الفعل المضارع ليس مرفوعا. هذا باتفاق هذا الفعل مضارع اما ان يكون مجزوما واما ان يكون منصوبا. تمام ما الذي نصبه؟ وما الذي جزمه؟ يعني اذا قلنا بالجملة ما الذي جزمه - 01:24:58

واذا قلنا فما الذي نصبه؟ تفضل آآ ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكم ولا تأكلوا هنا مجزوم. هنا اللام. نعم ما هي جازمة صحيح وتأكلوا فعل مضارع مجزوم باللام عالمة جزمه حذف النون من اخره لانه من - 01:25:17

الافعال الخمسة. نعم. ثم جاءت بعد ذلك الواو ولا تأكلوا اموالكم وتدلوا. هنا الواو بعدها آآ يعني معطوفة. هنا العطسة عاطفة. ولا تأكلوا اموالكم ولا تدلوا بها الى الحكم. نعم. فيكون هنا هذا ايضا اهي ويكون - 01:25:39

مجزومة. صحيح كده؟ نعم. تمام. بالوجه الاخر في النصب على الصرف يعني هذا المصطلح ما ما انا قرأتة من قبل سيكون معناه حينئذ لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وانت. يعني يقصد بها النصب على الحالية هنا - 01:25:58

لا يعني لا تأكلوا اموالكم. يعني لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل حال كونكم مدينين به للحكم آآ يعني قريبا يعني اللي هو الجمع بين الفعلين. انك انت عفوا ولاء ان تكون ان مضمرا بعد الواو ولا ان تأكلوا فيكون اه - 01:26:16

النصب هنا هو نفسه تكلم عن معنى الصرف عنده. لو انت جبتم المجلد الاول صفحة ستمية وثمانية هو تكلم عن معنى الصرف عنده يقصد يقصد ان النهي هنا عن الامر مع بعض عن ايوة مثله - 01:26:36

الاكل مع الادلاء في ان يعني. نعم. ايوة الاكل مع الادلاء نعم ومكتوب وعندى في صفحة آآ ستمية وثمانية لما اتكلم عن الصرف ايضا هذا تكرر معنا. اللي هي اه في قول الله تبارك وتعالى - 01:26:59

وتكتموا الحق وانت تعلمون ولا تلبسو الحق بالباطل وتكتموا الحق وانت تعلمون. تكلم عنها نتكلم عنها بتوزع قال آآ آآ وذلك هو المعنى الذي يسميه النحويون صرفا هو كاتب تحت في الهاشم آآ - 01:27:20

قال ونظير الصرف يقصد اللي هو يكون النهي عن الفعلين وذكر ايضا هذا البيت اللي هو لا تنهى عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم قال فنصلب تأتي على التأويل الذي قلنا في قوله وتكلمه لانه لم يرد - 01:27:40

لا تنهى عن خلق ولا تأتي مثله وانما معناه لا تنهى عن خلق وانت تأتي مثله يعني في الحال الذي انت تأتي مثله فاحنا ممكن آآ نعزو يعني ممكن نعزو آآ في آآ هنا في الكتاب آآ نعزو الى المجلد الاول صفحة ستمائة وثمانية. لتكلم عن هذا المعنى لانه تكرر معنى - 01:27:55

كثيرا في في القرآن فاحنا خلينا خلينا نشير هنا نشير لهذه الصفحة انظر مجلد واحد صفحة ست مئة وثمانين يبقى الوجه الثاني يا شباب ان يكون النهي عن الفعلين جميعا. انك انت تفعل هذا وانت تفعل هذا - 01:28:15

فالهم في كلا في كلا الحالتين هي ليست مرفوعة اما مجزوم او اما منصوبة طيب اكمل وهو ان يكون في موضع جزم على ما ذكر في قراءة يبين احسن منه ان يكون نصبا. القول في تأويل قوله تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي موافقة - 01:28:40

للناس والحج ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيادة الاهلة ونقاصها واختلاف احوالها. فانزل الله هذه الاية جوابا لهم فيما سألوا عنه ذكر الاخبار بذلك وساق الرسالة الى سعيد او قتادة قال قتادة سألوا نبي الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك لما جعلت لها جعلت هذه الاهلة - 01:29:02

فانزل الله فيها ما تسمعون. قل هي موافقة للناس. فجعلها لصوم المسلمين وافطارهم واماناتهم وحجتهم. ولعدة نسائهم ومحل دينهم ومحل بينهم وفي اشياء والله اعلم بما يصلح خلقه الى الربيع قال ذكر لها ذكر لنا انهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم لما خلقت الاهلة؟ فانزل الله يسألونك عن الاهلة. قل هي موافقة للناس - 01:29:22

جعلها الله موافقة لصوم المسلمين وافطارهم وحجتهم واماناتهم وحل دينهم وساق باسناده الى معمل في قوله اثنين وثمانين فتاوى الاية وتأويل الايات اذا كان الامر على ما ذكرناه عمن ذكرناه عنه قوله في ذلك. يسألونك يا محمد عن الاهلة ومحاقها عن الاهلة - 01:29:48

ومحاقها وفرارها وستواها وتغير احوالها بزيادة ونقصان ومحاق واستسراور وما المعنى الذي خالف بينه وبين الشمس التي هي دائمة ابدا على حال واحدة لا تتغير بزيادة ولا نقصان. فقل يا محمد خالق بين ذلك - [01:30:15](#)  
ربكم عز وجل لتصديره الاهلة التي سألتكم عن امرها ومخالفة ما بينها وبين غيرها. فيما خالق بينها وبينه مواقتكم لكم ولغيركم من بنى ادم في معايشهم يوقتون بزيادات بزيادتها ونقصانها ومحاقها واستقرارها واهلاكم ايها اوقات حل ديونكم - [01:30:33](#)  
وانقضاء مدة ايجاره من استأجرتموه من اجرائكم وتصرم عدة نسائمكم ووقت صومكم وافطاركم واجعلها مواقت للناس واما قوله والحج فانه يعني وللحج يقول وجعل ايضا ميقاتا لحكم تعرفون بها ووقت مناسككم وحجكم - [01:30:53](#)  
القول في تأويل قوله وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها. ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها. واتقوا الله لعلكم تفلحون. حين نزل هذه الآيات بقوم كانوا لا يدخلون اذا احرموا بيوت من بيوتهم من قبل ابوابها. فساق باسناد الى شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت البراءة يقول كانت الانصار - [01:31:13](#)

اذا حجوا فرجعوا لم يدخلوا البيوت الا من بغورها. قال فجاء رجل من الانصار فدخل من بابه فقيل له في ذلك. فنزلت هذه الآية وليس سروا بان تأتوا البيوت بظهورها. وساق باسناده الى اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء. قال كانوا في في الجاهلية لا احرموا اتوا البيوت من ظهورها. ولم يأتوا من ابوابها - [01:31:33](#)  
ونزلت وليس البر بان تأتوا البيوت الآية. وسقى باسناده الى قيس ابن جبير وان الناس كانوا اذا احرموا لم يدخلوا حائطا من بابه ولا دارا من بابها او فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه دارا وكان رجل من انصاره يقال له رفاعة بن تابوت. فجاء فتصور الحائط ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه - [01:31:53](#)

فلما خرج من باب الدار او قال بباب البيت خرج معه رفاعة. قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على ذلك؟ فقال يا رسول الله رأيت فخرجت منه فخرجت منه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رجل احمس. فقال ان تكون رجلا احمس فان ديننا واحد. وانزل الله وليس البر - [01:32:13](#)

ان تأكل البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها وثق باسناده الى ابن مين الى ابن ابي نجيح عن مجاهد في قول الله وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها يقول ليس البر بان تأتوا البيوت من كوات في ظهور البيوت - [01:32:33](#)  
وابواب في جنوبها تجعلها اهل الجاهلية فنهوا ان يدخلوا منها وامروا ان يدخلوا من ابوابها وسقا باسناد الى مغيرة عن ابراهيم قال كان ناس من اهل الحجاز الحجازي اذا احرموا لم يدخلوا من ابواب بيوتهم ودخلوا من ظهورها فنزلت ولكن البر من - [01:32:50](#)  
باسناده الى منصور عن مجاهد قال كان المشركون اذا احرم الرجل منهم نقب قوة في ظهر بيته فجعل سلما فجعل يدخل منها قال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ومعه رجل من المشركين قال فاتى الباب ليدخل منه. قال فانطلق الرجل ليدخل من الكوة. قال فدخل رسول الله - [01:33:07](#)

صلى الله عليه وسلم ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شأنك؟ قال فقال اني احمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا احمس وساق باسناده الى عمر عن الزهري قال كان الناس من الانصار اذا اهلو بالعمره لم يحل بينهم وبين السماء شيء يتحرضون من ذلك. وكان الرجل يخرج منها بالعمره - [01:33:27](#)

وتبدو له الحاجة بعدما يخرج ولا يدخل من باب الحجرة من اجل سقف الباب ان يحول بينه وبين السماء. فيفتح الجدار من ورائه ثم يقوم في حجرته فيأمر ب حاجته فتخرج فتخرج اليه من بيته. حتى بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل زمن الحديبية بالعمره. فدخل حجرة فدخل - [01:33:46](#)

على اثره من الانصار منبني سلمة. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اني احمس فقال الزهري وكانت الحمس لا يبالون ذلك. فقال الانصاري انا احمس يقول وانا على دينك فانزل الله. وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها - [01:34:06](#)  
يعني يقصد ان هو من قريش. يعني هم كانوا يجعلون الناس صنفين اما الحمس اللي هم قريش واما غيرهم. واحنا خدناها قبل ذلك في آآخذناها في في صحيح البخاري - [01:34:23](#)

في باب الزينة اخذ الزينة آ عند اتيان المساجد خذوا زينتكم عند كل مسجد. اخذناه. وان شاء الله اضع لكم المعنى في في على رابط المدارسة ان شاء الله وساق باجتناده الى قتلنا قال كان هذا الحي من انصار بالجاهلية اذا هل احدهم بحج او عمرة لا يدخل دارا من بابها الا ان يتسرور حائط - 01:34:39

واسلموا وهم كذلك فانزل الله في ذلك ما تسمعون. ونهاهم عن صنيعهم ذلك وخبرهم انه ليس من البر صنيعهم ذلك. وامرهم ان يأتوا البيوت من وساق باسناد الى اصوات عن الصديق قال فان ناس من العرب كانوا اذا مائتين وثمانية وثمانين فتاویل الاية اذا - 01:35:03

قال فتاویل الايات اذا وليس البر ايها الناس بان تأتوا البيوت في حال احرامكم من ظهورها. ولكن البر من اتقى الله عز وجل فخافه نتجنب محارمه فاطاعه باداء فرائضه التي امره بها. فاما اتيان البيوت من ظهورها فلا بر لله فيه. فاتوها من حيث شئتم من ابوابها - 01:35:25

ابوابها ما لم تعتقدوا تحريم اتيانها من ابوابها في حال من الاحوال فان ذلك غير جائز لكم واعتقاده لانه مما لم يحرمه عليكم القول في تأویل قوله تعالى واتقوا الله لعلكم تفلحون. يعني بذلك جل ثناؤه واتقوا الله ايها الناس. اذروه وارهبوه بطاعته فيما امركم به من فرائض - 01:35:45

واجتناب ما نهاكم عنه لتفلحوا فتتحجروا في طلباتكم لديه وتدركوا به البقاء في جنانه والخلود في نعيمه وقد بينا معنى الفلاح فيما مضى قبل بما يدل عليه القول في تأویل قوله وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. اختلف اهل التأویل بتتأویل هذه الاية فقال بعضهم هذه - 01:36:05

هي اول اية نزلت في امر المسلمين بقتال المشركين. وقالوا امر فيها المسلمين بقتال من قاتلهم من المشركين. والكف عن من كف عنهم منهم ثم نسخت بعد براءة. ذكر من قال ذلك وساق باسناده الى ابي جعفر لان الربيع في قوله وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. قال - 01:36:30

هذه اول اية نزلت في القتال بالمدينة. فلما نزلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتل من قاتله. ويکف عن من کف عنه حتى نزلت براءة. قال ولم يذكر - 01:36:50

وعبدالرحمن المدينة الى ابن زيد في قوله وقادوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم الى اخر الاية قال قد نفسخ هذا وقرأ قول الله وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلون كافة وهذه الناسخة. وقرأ براءة من الله ورسوله. حتى بلغ فاذا انسلق الاشهر الحرم فاقتلاوا المشركين حيث وجدهم الى ان الله غفور رحيم - 01:37:00

وقال اخرون بل ذاك امر من الله جل ثناؤه المسلمين بقتال الكفار لم ينسخ وانما الاعتداء الذي نهاهم الله عنه ونهيه عن قتل النساء والضراي قالوا والنهي عن قتالهم ثابت حكمه اليوم. قالوا ولا شيء نسخ من حكم هذه الاية - 01:37:23

ذكر من قال ذلك وساق باسناده الى يحيى الغساني قال كتبت الى عمر ابن عبدالعزيز اسئلته عن قوله تعالى وقاتل في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. قال فكتب الي ان ذلك في النساء والذرية. ومن لم ينصب لك الحرب منهم - 01:37:40

باسناده الى ابن ابي نجيح عن مجاهد في قول الله وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم. قال لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم امرروا بقتل الكفار باسناده الى علي عن ابن عباس في قوله آ وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين يقول لا تقتلوا النساء والصبيان - 01:38:01

ولا من القى اليكم السلم وكف يده. فان فعلتم فقد اعتديتم. وسقى باسناده الى سعيد بن عبدالعزيز قال كتب عمر بن عبدالعزيز الى عده ابن اني وجدت اية في كتاب الله وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. اي لا تقاتل من لا يقاتل - 01:38:21

النساء والصبيان والرهبان واولى هذين القولين بالصواب القول الذي قاله عمر بن عبدالعزيز بان دعوى المدعى نسخ اية محتمل

ان تكون غير منسوبة بغير على صحة دعواه تحكم والتحكم لا يعجز عنه احد - [01:38:41](#)

وقد دلنا على معنى النسخ والمعنى الذي من قبله ثبتت صحة النسخ بما قد اغنى عن اعادته في هذا الموضع فتأويل الآيات اذا كان الامر على ما وصفنا وقاتلوا ايها المؤمنون في سبيل الله. قول هذا القول يعني متسق مع اعمال - [01:38:58](#)

في تضييق دائرة النسخ آفالطبرى من اول الكتاب وهو يبين هذا المعنى ان النسخ آلا يصح التسرع فيه اه ف مجرد وجود الاختلاف بين الآيات لا يقتضي ان يكون احد الاحكام ناسخا للآخر وانما يكون كلا الحكمين ثابتا. اه - [01:39:16](#)

في ظرفه اه وفي اه بحث اه ازن ان هو جيد ووضعته لكم في اه مجموعة المدارسة اه بعنوان مفهوم النسخ عند آا مفهوم ان النسخ عند ابن جرير الطبرى واثره في التفسير - [01:39:37](#)

للدكتور ناصر ابن محمد ابن ناصر ال عشوان آاظن ان هذا البحث سيكون جيدا ويعني من قرأ تفسير الطبرى بنفسه سيصل الى آا هذه النتائج ان شاء الله. وانا في يعني انا احب - [01:39:54](#)

ذلك يا شباب ان آا مطالعتي للابحاث المعاصرة آلا تغرنى ابدا عندي على دراسة ان انا ادرس الكتاب فعليا ورأيت مثلا في علوم الحديث او في علوم القرآن او في مسائل الایمان او الفرق او المقالات او غير ذلك - [01:40:08](#)

رأيت ان كثيرا من الابحاث التي يعني كنت انبهر بها واظنها يعني ابحاثا محققة. آلا محررة وجدت آا ان هذه الابحاث اما انها ضعيفة واما انها آا ان هذه الابحاث سهلة. يعني انت بقراءتك للكتاب تستطيع ان تصل الى الامثلة والى - [01:40:26](#)

آا يعني الى خير ما خير مما وصل اليه الباحث. ليس هذا تزهيدا لا شك في في الابحاث المعاصرة. ولكن البحث هو مجرد بداية فانا لا احب ان اعتمد على بحث بمعنى ان واحد خلص الى نتيجة فانا يعني اسلم لهذه النتيجة - [01:40:44](#)

لانني لا اعرف كيف بحث هذه المسألة وهل اقام عليها الحجة وهل كان استقراءه صحيحا ام لا؟ فانا في رأيي ان الابحاث المعاصرة يعني آا تعامل بهذه الطريقة. انك انت يمكن ان تقرأ خلاصتها وتكون نقطة بداية لك في دراسة المسألة. لكن لا تعتمد عليها اعتمادا كلها - [01:41:04](#)

ولا تسلم لنتائجها خصوصا في الامور الكبرى واري ان كل من قرأ الكتاب بنفسه فان النتائج التي يصل اليها ان شاء الله من جهة التقسيم ومن جهة الامثلة تكون احسن من - [01:41:23](#)

مجرد قراءتي للبحث طيب اكمل فتأويل الآيات كان الامر على ما وصفنا وقاتلوا ايها المؤمنون في سبيل الله وسبيله طريقه الذي اوضحه ودينه الذي شرعه لعباده يقول لهم جل ثناؤه - [01:41:38](#)

القاتل في طاعته وعلى ما شرعت لكم من ديني. وادعوا اليه من ولی عنده واستکبر باللایدي والالسن. حتى ينبيوا الى طاعته او يعطوكم الجزية صغارا ان كانوا اهل كتاب وامرهم جل ثناؤه بقتل من كان فيه قتال من مقاتلة اهل الكفر من مقاتلة اهل الكفر دون من لم يكن فيه قتال للنساء - [01:41:55](#)

وضراراهم فانهم اموال وخون لهم. اذا غالب المقاتلون منهم فاذا غالب المقاتلون منهم فقهروا. فذلك معنى قوله وقاتلوا في سبيل باسم الله الذين يقاتلونكم لا انه اباح الكف عن من كف فلم يقاتل المشركى اي الاوثان او الكافرين عن قتال المسلمين من كفار اهل الكتاب على غير اعطاء الجزية - [01:42:15](#)

معنى قوله ولا تعتدوا ولا تقتلوا ولیدا ولا امرأة ولا من اعطيكم الجزية من اهل الكتابين والمجوس. ان الله لا يحب المعتدين الذين يتجاوزون فيستحلون ما حرم عليهم من قتل هؤلاء الذين حرم قتلامهم من نساء المشركين وذراهم - [01:42:35](#)

القول في تأويل قوله وقاتلواهم حيث ثقفتهم واصرخوا من حيث اخرجوكم. يعني بذلك جل ثناؤه وقاتلوا ايها المؤمنون الذين يقاتلونكم من المشركين انتم اصيتم مقاتلهم وامكتم قتالهم. وذلك هو معنى قوله حيث ثقفتهم. ومعنى الثقافة بالامر الحذق به - [01:42:54](#)

البصر يقال انه لتفف لقف اذا كان جيد الحذر في القتال مصيرا بمواضع القتل تم التقييف فمعنى غير هذا وهو التقويم. فمعنى وقاتلواهم حيث ثقفتهم في اي مكان تمكنت من قتالهم وابصرتم - [01:43:14](#)

قاتلهم واما قوله واخرجوهم من حيث اخرجوكم فانه يعني بذلك المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم ومنازلهم بمكة فقال لهم جل ثناؤه واخرجوا هؤلاء الذين يقاتلونكم وقد اخرجوكم من دياركم من مساكنهم وديارهم كما اخرجوكم منها. القول في تأويل قوله والفتنة اشد من القتل - 01:43:32

يعني جل ثناؤه بقوله والفتنة اشد من القتل والشرك بالله اشد من القتل. وقد بينت فيما مضى ان اصل الفتنة الابتلاء والاختبار تحويل الكلام وابتلاء المؤمن في دينه حتى يرجع عنه فيصير مشركا بالله من بعد اسلامه. اشد عليه واضروا من ان يقتل مقينا على دينه - 01:43:52

متمسكا بملته محقا فيه وساق باسناده الى ابن ابي ناجح عن مجاهد في قوله والفتنة اشد من القتل. قال ارتداد المؤمن الى الوثن اشد عليه من ان يقتل وساق باسناده لا يزيد قال حدثنا متين خمسة وتسعين. القول في تأويل قوله ولا تقاتلوهم - 01:44:12  
القول في تأويل قوله تعالى ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين. والقرعة مختلفة في قراءة ذلك فقرأته عامّة قراءة اهل المدينة ومكة. ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. فان قاتلوكم فاقتلوهم بمعنى ولا - 01:44:32

ابدوا ايها المؤمنون المشركين بالقتال عند المسجد الحرام حتى يبدأوكم به. فان بدأوكم به هنالك عند المسجد الحرام في الحرمين فاقتلوهم. فان الله عز وجل جعل ثواب على كفرهم واعمالهم السيئة القتلى بالدنيا والخزي الطويل في الآخرة. وساق لساننا سعيد عن قتادة قال كانوا لا يقاتلون فيه حتى يبدأوا - 01:44:52

ثم نسخ بعد ثم نسخ بعد ذلك فقال وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه حتى لا يكون شرك ويكون الدين لله ان يقال لا اله الا الله عليها قاتل نبي الله واليها دعا. وسقى باسناد الى ما من ان قتلتة قال فامر الله جل ثناؤه - 01:45:12  
الا يقاتلهم عند المسجد الحرام الا ان يبدأوا فيه بقتال ثم نزح الله ذلك بقوله فاذا انسلح الاشهر الحرم فاقتلو المشركين حيث وجدتهمهم امر الله نبيه اذا انقضى الاجل ان يقاتلهم في الحل والحرم. وعند البيت حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله - 01:45:32

باسناده الى الربيع في قوله ولا تقاتلوهم عن المسجد ولا تقاتلهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. قال فكانوا لا يقاتلونهم فيه. ثم نسخ ذلك بعده فقال وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه - 01:45:50  
وقال بعضهم هذه اية محكمة غير منسوبة. ذكر من قال ذلك وساق باسناده المجاهد في قوله تعالى فان قاتلوكم قال في الحرمين فاقتلوه وهم كذلك جزاء الكافرين. لا تقاتل احدا فيه ابدا. فمن عدا عليك فقاتلوكما يقاتلوك. وقرأ ذلك عظم قراءة الكوفيين. ولكن - 01:46:04

اقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. فان قاتلوكم فاقتلوهم. بمعنى لا تبدأوهم بقتل حتى يبدأوكم ذكر من قال ذلك وساق باسناده الى الزيارات قال قلت للاعمش ارأيت قراءتك ولا تقتلواهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين. فان انتهوا فان الله - 01:46:24

اذا قتلوهم كيف يقتلونهم؟ قال ان العرب اذا قتل منهم رجل قالوا قتلتنا فاذا ضرب منهم رجل قالوا ضربنا واولى القراءتين بالصواب قراءة من قرأ ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه في قاتلوكم فاقتلوهم لأن الله جل ثناءه - 01:46:44  
واصحابه في حال اذا قاتله المشركون بالاستسلام لهم حتى يقتلوا منهم قتيلا. بعدما اذن لهم بقتاله وتكون القراءة بالاذن بقتلهم بعد ان يقتلوا وتكون القراءة بالاذن بقتل بعد ان يقتلوا منهم اولى من القراءة بما اخترنا. واذ كان ذلك - 01:47:04  
انه قد كان جل ثناؤه اذن لهم بقتالهم اذا كان ابتداء قتال من المشركين قبل قبل ان يقتلوا منهم قتيلا وبعد ان يقتلوا وقد نسخ الله هذه الاية بقوله وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه وقولي فاقتلو المشركين حيث وجدتهمهم وبنحو ذلك ونحو ذلك من الآيات - 01:47:25

وقد ذكرنا قول بعض من قال هي منسوبة وسذكر قول من حضرنا بقوم من لم نذكره. وساق باسناده الى معبر عن قتلة قال لسقها

قوله فاقتلوها مشركين حيث وجدت الى ابن زيد في قوله ولا تقاتلهم على المسجد الحرام حتى يقاتلكم فيه. قال حتى يبدأكم. كان هذا قد حرم. فاحل الله جل ثناؤه ذلك له - [01:47:48](#)

ولم يزل ثابتا حتى امره الله تبارك القول في تأويل قوله فان انتهوا فان الله غفور رحيم. يعني بذلك جل ثباته فان انتهى الكافرون الذين يقاتلونكم عن قتالكم وكفرهم بالله. فتركتوا ذلك - [01:48:10](#)

وتابوا فان الله غفور لذنوب من امن منهم وتاب من شركه واذاب الى الله من معاصيه التي سلقت منه واثامه التي مضت رحيم به في اخرته بفضل الله اهل طاعته من الثواب بذنباته الى محبته من معصيته. وساق باسناده الى ابن ابي - [01:48:26](#)

المجاهدين قال فان انتهوا فان تابوا فان الله غفور رحيم القول في تأويل قوله وقاتلوا المشركين الذين - [01:48:46](#)

تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. وقاتلوا المشركين الذين حتى لا تكون فتنه ويكون الدين لله. يقول لكم حتى لا تكون فتنه. يعني حتى لا يكون شرك بالله. وحتى لا يعبد دونه احد. وتظلم عبادة الاوثان والالهه والامداد وتكون العبادة والطاعة لله وحده دون غيره من الاصنام والاوثر. وسقى الاسلام لا يزيد من زريع قال حدثنا سعيد بن قتادة وقاتلوا هم حتى لا تكون فتنه. قال حتى لا - [01:49:00](#)

باسناده الى عمر عن قتلة في قوله حتى لا يكون شرك. وباسناده الى ابن ابي ناجح عن مجاهد وقاتلوا هم حتى لا تكون فتنه الشرك ويكون الدين لله - [01:49:20](#)

وساق باسناده الى اسباط عن السدي قال وقاتلوا هم حتى لا تكون فتنه قال اما الفتنة فالشرك. وباسناده الى ابن عباس في قوله تعالى وقاتلوا هم حتى لا تكون فتنه. يقول قاتلوا حتى لا يكون شرك. وباسناده الى آربيع في قوله تعالى وقاتلوا هم حتى لا تكون فتنه. قال اي شرك. وباسناده الى ابن زيد في قوله وقاتلوا هم حتى لا تكون فتنه - [01:49:33](#)

قال حتى لا يكون كفر وقرأ يقاتلونهم او يسلمون وساق باسناده الى عبدالله بن صالح قال حدثني معاوية عن ابن ابي طلحه عن ابن عباس قال آآ وفي قوله تعالى وقاتلوا هم حتى لا تكون فتنه قال شرك - [01:49:53](#)

واما الدين الذي ذكره الله في هذا الموضع فهو العبادة والطاعة لله في امره ونهيه من ذلك قول الاعشاب هو دان الرياب اذا كرهوا الدين دراكا بغزوه وصيام - [01:50:08](#)

يعني بقوله اذا كرهوا الدين اذ كرهوا الطاعة وابوها. وبنحو ما قلنا في ذلك قال اهل التأويل. ذكر من قال ذلك وساق باسناده الى الربيع وفي قوله تعالى ويكون الدين لله يقول حتى لا يعبد الا الله. وذلك لا اله الا الله عليه قادر النبي صلى الله عليه وسلم. واليه دعا فقال النبي صلى - [01:50:21](#)

الله عليه وسلم اني امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. فاذا فعلوا ذلك فاذا فعلوا ذلك فقد عصموه دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله. وساق باسناده الى سعيد ان قتلك في قوله ويكون الدين لله. قال ان يقال لا اله الا الله ذكر لنا ان نبي الله - [01:50:41](#)

صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الله امرني ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. ثم ذكر مثل حديث الربيع القول في تأويل قوله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين. يعني بقوله جل ثناؤه فان انتهوا فان انتهى الذين يقاتلونكم من الكفار عن قتالكم ودخلوا على الظالم فيقال فلا عدوان الا على الظالمين. قبل - [01:51:01](#)

واقرروا بما الزمم الله تعالى ذكره من فرائضه وتركوا ما هم عليه من عبادة الاوثان فدعوا الاعتداء عليهم وقتلهم وجهادهم فانه لا ينبغي ان يعتدى الا على المعلمين وهم المشركون بالله الذين تركوا عبادة ربهم وعبدوا غير خالقهم. فان قال قائل وهل يجوز الاعتداء على الظالم فيقال فلا عدوان الا على الظالمين. قبل - [01:51:19](#)

المعنى في ذلك غير الوجه الذي ذهبت اليه. وانما ذلك على وجهه المجازاة لما كان من المشركين من الاعتداء يقول افعلوا بهم مثل الذي فعلوا بكم كما يقال ان تعاطيت مني ظلما تعاطيته منك. والثاني ليس بظلم كما قال عمرو بن الاسدي - [01:51:39](#)

ذوي العداون بالامس ارضهم قصاصا سواه حذوة كالنعل بالنعل. وانما ذلك نظير قوله الله يستهزئ بهم. ويسيرون منهم سخر الله منهم وقد بينا وجه ذلك ونظائرهم فيما مضى قبل وبالذى قلنا في ذلك من التأویل قال جماعة من اهل التأویل ذكر من قال ذلك  
وساق بسانده عن سعيد آآ عن قتادة قال فلا عداون الا على الظالمين - 01:51:57

قال والظالم الذي ابى ان يقول لا الله الا الله وساق بسانده الى الربيع. قال هم المشركون وساق بسانده الى عكرمة في هذه الاية فلا عداون الا الظالمين قال هم الذين هم من ابى ان يقول لا الله الا الله - 01:52:22

وقال اخرون معنى قوله فلا عداون الا على الظالمين. قال فلا تقاتلوا الا من قاتل. ذكر من قال ذلك وساق بسانده الى ابن ابى نجح عن مجاهد فان انتهوا رضوان الا على الظالمين. يقول لا تقاتلوا الا من قاتلكم - 01:52:36

الى اسباب عن السدي قال فان انتهوا فلا عداون الا على الظالمين. فان الله لا يحب العداون على الظالمين ولا على غيرهم. ولكن يقول اعتدوا عليهم بمثل اعتدوا عليكم وكان بعض اهل البصرة يقول في قولهم فان انتهوا فلا عداون الا على الظالمين. قال لا يجوز ان يقول اي انتهوا الا - 01:52:52

قد علم انهم لا ينتهون الا بعضمهم. قال فكانه قال فان انتهى بعضهم فلا عداون الا على الظالمين منهم. فاظمر كما قال فمن تمتع بالعمرة الى الحج يريد فعليه ما استيسر. وكما تقول الى من تقصد اقصد يعني اليه - 01:53:12

وكان بعضهم ينكر الاغمار في ذلك ويتأنله. فان انتهوا فان الله غفور رحيم لمن انتهى. فلا عداون الا على الظالمين من الذين لم ينتهوا القول في تأویل القول اذا سمحتنا - 01:53:30

بعض اهل العرب اهل البصرة المذكور هنا هو الاخفش وبعضمهم الذي كان ينكر الادمار لم تستدل عليه تفضل بارك الله فيك تكلمت مرارا عن فكرة المجازة اللي هي وجذء سيئة سيئة مثلها - 01:53:45

ويعني انا يعني ارى ان قول الطبرى هنا متأثر بقول اللغويين الذين يعني يتكلمون بفكرة المجاز ويرون ان الاساءة هنا هي امر مجاز وهذا ليس صحيحا بل هي اساءة. هي اساءة ولكنها اساءة مشروعه - 01:54:03

كمان لطmek مثلا على خدك وانت لطمتة على خدي فانت اسأت اليه لكنها اساءة مشروعة فهذه سيئة بالفعل والمكر كذلك الله سبحانه وتعالى له المكر ولكن له المكر الحسن تبارك وتعالى - 01:54:20

فهذه الامر يعني انا لا يعني لا اوفق على فكرة ان هي من باب المشاكلة او المجازة وانما ارى ان هي اساءة فعلا واعتداء فعلا ولكن هذا الاعتداء مباح. يعني ابيح لنا هذا الاعتداء - 01:54:34

ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم. هذا اعتداء مباح وليس من باب الایه؟ المشاكلة او المجازة. وآآ يعني انا لا اريد ان يعني اكرر ما ذكرته قبل ذلك يعني الطبرى احيانا يذكر اقوالا عن اهل اللغة - 01:54:50

ويرتضيها آآ وانا علقت عليه قبل ذلك. يعني انا احب من الشباب الذين التحقوا معنا مؤخرا انهم يستمعوا الى الدروس من اولها يا اسمامة القول في تأویل قوله الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص يعني بقوله جل ثناؤه. الشهر الحرام بالشهر الحرام. لا القعدة وذا القعدة وهو - 01:55:05

الشهر الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر فيه عمرة الحديبية فصدقه مشركون اهل مكة عن البيت ودخول مكة وكان ذلك سنة ست من هجرته وصالح رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلح رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركون في تلك السنة على ان يعود من العام المقبل فيدخل مكة ويقيم ثلاثة - 01:55:27

لما كان من العام المقبل وذلك سنة سبع من هجرته خرج معتمرا هو واصحابه في ذي القعدة. وهو الشهر الذي كان المشركون صدوه عن عن البيت فيه في ست واخلى له اهل مكة البلد. حتى دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى حاجته منها. واتم عمرته واقام بها ثلاثة - 01:55:47

وخرج منها منصرا الى المدينة فقال الله جل ثناؤه لنبيه وللمسلمين معه الشهر الحرام يعني ذي القعدة الذي اوصلكم الله فيه الى حرمته وبيته على مشركي قريش ذلك حتى قضيتم منه وتركم بالشهر الحرام الذي صدقوا مشركون قريش العام الماضي قبله فيه -

حتى انصرفتم على كره منكم عن الحرم فلم تدخلوه ولم تصلوا الى بيت الله. فاذا قصكم الله ايها المؤمنون من المشركين بادخالكم الحرم في الشهر الحرام على كره ذلك بما كان منهم اليكم في الشهر الحرام من الصد والمنع من الوصول الى البيت - 01:56:26  
وساق بسانده عن ابن عباس في قوله والحرمات قصاص قال هم المشركون حبسوا محمدا صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فرجعه الله في ذي القعدة فادخله البيت فاقتصر له منهم وسقى بسانده الى ابن ابي ناجح المجاهد بقول الله تعالى الشهري الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص قال فخرت قريش بربها - 01:56:42

الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية محرما في ذي القعدة عن البلد الحرام فادخله الله مكة في العام المقبل فيه ذي القعدة وقضى عمرته واقصه بما حيل بينه بينهم يوم الحديبية - 01:57:03

وبسانده الى سعيد عن قتلتنا في قوله الشهر الحرام بالشهر الحرام والظلمات القصاص قال اقبل النبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فاعتمروا في ذي القعدة ومعهم الهدي حتى اذا كانوا بالحليبية صدتهم المشركون مصالحهم النبي الله صلى الله عليه وسلم على ان يرجع من عامه ذلك حتى يرجع من العام المقبل فيكون بمكة ثلاث - 01:57:16

الولاية يدخلها الا بسلاح راكب بسلاح راكبة ولا يخرج باحد من اهل مكة فنحرروا الهدي بالحليبية وحلقوا وقصروا حتى اذا كان من العام المقبل اقبل النبي الله واصحابه حتى دخلوا مكة - 01:57:36

اعتمروا في ذي القعدة فاقاموا بها ثلاث ليال. فكان المشركون حتى فكان المشركون قد فخرروا عليه حين ردوه يوم الحديبية خصه الله منهم وادخله مكة في ذلك الشهر الذي كانوا ردوه فيه من ذي القعدة. فقال الله الشهري الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص - 01:57:50

وبالاسناد الى عمر عن عثمان عن مقسم في قول الشهر الحرام بالشهر الحرام وحرمات القصاص قال قالا كان هذا في سفر الحديبية صد يقول النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عن البيت في الشهر الحرام فقاضاوا المشركين يومئذ قضية ان لكم ان تعتمروا في العام المقبل في هذا الشهر الذي - 01:58:11

وجعل الله تعالى ذكره لهم شهرا حراما يعتمرون فيه مكان شهرهم الذي صدوا. ولذلك قال والحرمات قصاص في قوله تعالى الشهر الحرام الشهر الحرام وحرمات القصاص قال لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة الحديبية بذى القعدة سنة ست من مهاجرة - 01:58:31

صد المشركون وابوا ان يتركوه ثم انهم صالحوه بصلاحهم على ان يخلوا له مكة في عام قابلهم ثلاثة ايام يخرجون ويتركونه فيها اتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح خيبرة في السنة السابعة فخلوا له مكة ثلاثة ايام ونحو في عمرته تلك ميمونة بنت الحارت الهلالية - 01:58:49

قال ثلاثة وتسعة من اول آمن من اول ثلاثة وانما سمي الله جل ثناؤه ذي القعدة قال وانما سمي الله جل ثناءه ذا القعدة الشهر الحرام لان العرب في الجاهلية كانت تحرم فيه القتال والقتل - 01:59:10

وتضع فيه السلاح فلا يقتل به احد احدا. ولو لقي الرجل قاتل ابيه او ابنته وانما كانوا سموه ذو القعدة لقعودهم فيه عن المغازي والحروب فسماه الله بالاسم الذي كانت العرب تسميه به - 01:59:30

واما الحرمات فانها جمع حرمة كما الظلمات جمع ظلمة والحرجات جمع حجرة. وانما قال تبارك وتعالى والحرمات قصاص فجمع لانه اراد الشهر الحرام والبلد الحرام وحرمة الاحرام. فقال جل في علاه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم والمؤمنين معه دخولكم الحرم لا حرامكم هذا في شهر - 01:59:47

الحرام قصاص مما منعت من مثله عامكم الماضي. وذلك هو الحرمات التي جعلها الله قصاصا وقد بينا ان القصاص هو المجازات من جهة الفعل او القول او البدل. وهو في هذا الموضع من جهة الفعل - 02:00:07

القول في تأويل قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم اختلف اهل التأويل فيما نزل فيه قوله تعالى فمن

اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعtdى فقال بعضهم لما حدثني به المثنى وساق بسانه الى ابن عباس - 02:00:22  
قال فهذا ونحوه نزل بمكة والمسلمون يومئذ قليل. ليس لهم سلطان يقهر المشركين وكان المشركون يتعاطونهم بالشتم والاذى. فامر الله المسلمين من يجازي منهم ان يجازي بمثل ما اوتى الي او يصبر او يغفو فهو امثل. فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة واعز الله سلطانه. امر المسلمين ان - 02:00:37

في مظالمهم الى سلطانهم. والا يعود بعضهم على بعض كاهل الجاهلية. وقال اخرون بل معنى ذلك فمن قاتلكم ايها المؤمنون من المشركون من المشركين فقاتلواهم كما قاتلوكم وقالوا نزلت الآيات على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وبعد عمرة القضية - 02:00:57

مثل من قال ذلك وساقه الى ابن جويع قال قال مجاهد فقاتلواهم فيه كما قاتلوكم واشبـه التأوليين بما دل عليه ظاهر الآية القول الذي حكـي عنه لـان الآيات قبلـها انـما هي اـمر من الله للمؤمنـين بـجهـاد عـدوـهم عـلـى صـفـة وـذـكـر قـولـه وـقاـتـلـوا فـي سـبـيل الله الـذـين يـقاـتـلـونـكـم - 02:01:15

الآيات بعدها وقولـه فـمن اـعـتـدـى عـلـيـكـم فـاعـتـدـوا عـلـيـهـ. انـما هو فـي سـيـاقـ الآـيـاتـ التي فـيهـ الـامـرـ بـالـقـتـالـ وـالـجـهـادـ. وـالـلـهـ انـما فـرـضـ القـتـالـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـينـ بـعـدـ الـهـجـرـةـ فـمـعـلـومـ بـذـكـرـ اـنـ قولـه فـمـنـ اـعـتـدـىـ عـلـيـكـمـ فـاعـتـدـواـ عـلـيـهـ بـمـثـلـ ماـ اـعـتـدـىـ عـلـيـكـمـ مـدـنـيـ لاـ مـكـيـ. اـذـ كانـ فـرـضـ قـتـالـ المـشـرـكـينـ - 02:01:35

لم يكن وجـبـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـينـ بـمـكـةـ وـانـ قولـهـ فـمـنـ اـعـتـدـىـ عـلـيـكـمـ فـاعـتـدـواـ عـلـيـهـ بـمـثـلـ ماـ اـعـتـدـىـ عـلـيـكـمـ. نـظـيرـ قولـهـ وـقاـتـلـواـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ الـذـينـ يـقاـتـلـونـ فـمـنـ اـعـتـدـىـ عـلـيـكـمـ فـيـ الـحـرـمـ فـقاـتـلـكـمـ فـاعـتـدـواـ عـلـيـهـ بـقـتـالـ نـحـوـ اـعـتـدـائـهـ عـلـيـكـمـ بـقـتـالـهـ اـيـاـكـمـ. لـانـيـ قدـ جـعـلـتـ الحـرـماتـ قـصـاصـاـ - 02:01:55

من استـحلـ منـكـمـ اـيـهاـ الـمـؤـمـنـينـ بـمـكـةـ وـانـ قولـهـ فـمـنـ اـعـتـدـىـ عـلـيـكـمـ فـاعـتـدـواـ عـلـيـهـ بـمـثـلـ ماـ اـعـتـدـىـ عـلـيـكـمـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـقـتـالـ اـهـلـ الـحـرـمـ اـبـتـدـاءـ فـيـ الـحـرـمـ وـقولـهـ وـقاـتـلـ المـشـرـكـينـ - 02:02:15  
كافـهـ عـلـىـ نـحـوـ مـذـكـرـناـ مـنـ القـوـلـ فـيـ ذـكـرـ اـنـ زـيدـ وـاماـ قولـهـ فـاعـتـدـواـ عـلـيـهـ بـمـثـلـ ماـ اـعـتـدـىـ عـلـيـكـمـ فـانـ فـيـهـ وـجـهـيـنـ مـنـ التـحـوـيلـ اـحـدـهـماـ مـاـ قـدـ ذـكـرـناـ قـبـلـ مـنـ اـنـهـ بـمـعـنـيـ المـجـازـةـ وـاتـبـاعـ لـفـظـ الـلـفـظـ وـانـ اـخـتـلـفـ - 02:02:33

اسـمـعـنـ يـاـ هـمـاـ كـمـاـ قـالـ وـمـكـرـ اللـهـ. وـقـالـ فـيـسـخـرـونـ مـنـهـ سـخـرـ اللـهـ مـنـهـ وـماـ اـشـبـهـ ذـكـرـ مـاـ اـتـبعـ رـبـهـ ظـنـنـاـ وـاـخـتـلـفـ الـمـعـنـيـاـنـ وـالـاـخـرـ اـنـ يـكـونـ بـمـعـنـيـ الـعـدـوـ الـذـيـ هـوـ الـذـيـ هـوـ شـدـ وـوـثـوبـ - 02:02:47

من قولـ القـائلـ عـادـ الـاـسـدـ عـلـىـ فـرـيـسـتـهـ فـيـكـونـ مـعـنـيـ الـكـلـامـ فـمـنـ عـدـ عـلـيـكـمـ ايـ فـمـنـ شـدـ عـلـيـكـمـ وـوـثـنـ بـظـلـمـ فـاعـدـواـ فـاعـدـواـ عـلـيـهـ ايـ فـشـدـواـ لـمـاـ فـعـلـ بـكـمـ لـاـ ظـلـمـاـ ثـمـ تـدـخـلـ التـاءـ فـيـ ثـمـ تـدـخـلـ التـاءـ فـيـ عـدـاـ. فـيـقـالـ اـفـتـعـلـ ماـ كـانـ فـعـلـ كـمـاـ يـقـالـ اـقـتـرـفـ - 02:03:02  
هـذـاـ الـاـمـرـ بـمـعـنـيـ قـرـبـ وـاجـتـنـبـ كـذـاـ بـمـعـنـيـ جـلـبـ وـماـ اـشـبـهـ ذـكـرـ القـوـلـ فـيـ تـأـوـيـلـ قولـهـ تـعـالـىـ وـاتـقـواـ اللـهـ وـاـعـلـمـواـ اـنـ اللـهـ مـعـ الـمـتـقـيـنـ يـعـنـيـ جـلـ ثـنـاؤـهـ بـذـكـرـ وـاتـقـواـ اللـهـ اـيـهاـ الـمـؤـمـنـونـ فـيـ حـرـمـاتـ وـحدـودـهـ اـنـ تـعـدـواـ فـيـهـاـ - 02:03:22  
فتـتـجاـزوـ فـيـهـ ماـ بـيـنـهـ وـحدـهـ لـكـمـ. وـاـعـلـمـواـ اـنـ اللـهـ يـحـبـ الـمـتـقـيـنـ الـذـينـ يـتـقـونـ بـادـاءـ فـرـائـصـهـ وـتـجـنـبـ مـحـارـمـهـ القـوـلـ فـيـ تـأـوـيـلـ قولـهـ هـنـاـ

نـقـفـ هـنـاـ اـنـ شـاءـ اللـهـ كـانـ عـنـديـ عـمـلـ اـنـاـ الـاـنـ. بـارـكـ اللـهـ فـيـكـمـ وـجـزاـكـمـ اللـهـ خـيـراـ - 02:03:37  
آـ اـحـبـ اـنـ اـبـهـ عـلـىـ اـحـبـ اـنـ اـبـهـ عـلـىـ الشـابـ الـذـينـ آـ مـنـ ضـمـنـ مـجـمـوعـةـ الطـبـرـيـ وـهـمـ كـذـكـرـ مـعـنـاـ فـيـ آـ مـجـمـوعـةـ مـدارـسـةـ كـتـبـ السـنـةـ آـ اـحـبـ اـنـ اـبـهـ عـلـىـ اـنـاـ اـنـ شـاءـ اللـهـ فـيـ الـفـتـرـةـ الـقـادـمـةـ سـيـكـونـ عـنـدـنـاـ آـ يـعـنـيـ اـشـبـهـ بـدـورـةـ تـفـاعـلـيـةـ - 02:03:53  
اهـ لـلـتـدـرـيـبـ عـلـىـ الـبـحـثـ وـالـدـرـاسـةـ وـمـنـ يـرـيدـ مـنـ مـجـمـوعـةـ الطـبـرـيـ اـنـ يـلـتـحـقـ بـمـجـمـوعـةـ كـتـبـ السـنـةـ آـ مـرـحـباـ بـهـ. آـ الـفـكـرـةـ اـنـ اـحـنـاـ عـنـدـنـاـ آـ عـلـمـاءـ مـصـنـفـوـنـ آـ يـعـنـيـ اـحـنـاـ عـنـدـنـاـ بـدـاـيـةـ الصـاحـبـةـ الـذـينـ آـ اـكـثـرـوـنـ اـنـ روـاـيـةـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـعـرـوـفـوـنـ وـتـكـلـمـاـ عـنـهـمـ كـذـكـرـ كـثـيرـاـ - 02:04:14

امـ الـمـؤـمـنـينـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـابـوـ هـرـيـرـةـ وـعـبـدـ اللـهـ بـنـ عـمـرـ وـعـبـدـ اللـهـ بـنـ مـسـعـودـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـمـرـوـ بـنـ العاصـ وـجـابرـ وـابـوـ سـعـیدـ الـخـضـرـیـ وـابـوـ مـوسـیـ الـاشـعـرـیـ. وـاـنـسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـجـمـعـینـ - 02:04:37

آ في طبقة بعدهم طبقة آ التابعين المكثرين من الرواية وبعدهم طبقة آ يعني صغار التابعين وبعدهم طبقة يعني طبقة من المكثرين والمصنفين ايضا هذه الطبقة من المكثرين رواية وحديثا وشيوخا وتلاميذا اللي هم خصوصا المصنفون منهم. هي التي هي الطبقة التي سمعتني بها ان شاء الله - [02:04:49](#)

هؤلاء مثل معمر ابن راشد ومالك ابن انس ومحمد بن حسن الشيباني والشافعي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد بن حنبل واسحاق ابن راهوية والدارمي والبخاري ومسلم وابو ابو داود وابن ماجة والترمذى والترمذى والبزار والنمسائى - [02:05:16](#)

آ الفكرة كالتالي ان انا اريد ان يكون الطلاب على علم بهؤلاء المصنفين وعلى علم بكتبهم. من جهة آ كيف صنعوا هذه الكتب وما مقاصدهم فيها وكيف ينتفع منها ومتى نرجع اليها وكيف نبحث فيها - [02:05:31](#)

وسيمكون لنا ان شاء الله تبارك وتعالى دورات في قراءة هذه الكتب مع الوقوف على دراسة مختصرة لها ان شاء الله التكليف كالتالي احنا عندنا اه هذه الاسماء اللي هم الرواة المصنفون - [02:05:48](#)

آ يعني تقريبا من مثلا منتصف القرن الثاني تقريبا. يعني من اواخر القرن الثاني الى آ القرن الثالث يعني قل من سنة مثلا مائة وثمانين الى آ سنة آ ثلاثة وثلاثة. يعني بتاريخ وفاة النسائي رحمه الله - [02:06:01](#)

آ يعني في الحدود في هذه الحدود آ ارى انت اذا اهتممنا ان ستكون نافعة لكم جدا جدا في آ كل علوم الشريعة. في علوم القرآن وعلوم الحديث والتفسير واصول الفقه كل علوم الاسلام بنسبت على هذه الكتب - [02:06:22](#)

آ قبل ان ندخل في آ دراسة هذه الكتب احب ان اكلف الطلاب كالتالي. عندنا مثلا طالب هياخذ معمر ابن راشد هيعمل ترجمة لمعمر ابن راشد ويتكلم عن جامع معمر ابن راشد وهو مطبوع ملحق بمصنف عبدالرزاق - [02:06:39](#)

ويكلمنا باختصار عن اهم آ ما نحتاجه آ نحتاج ان نعرفه عن معمر وعن كتابه اللي هو الجامع. بعد ذلك موظا مالي اه يتكلم عن الامام مالك يعمال ترجمة له - [02:06:56](#)

وآ يتكلم عن اثر ما لك في علوم الحديث. ويتكلم عن كتاب الموطأ وعن روایات الموطأ وعن عدد احاديث الموطأ وعن منهج ما لك في الموطأ وكيف ننتفع من الموطأ؟ وكيف بنى كتابه؟ ثم يتكلم بقى عن الروایات. يعني اذا احب ان يتكلم مثلا عن - [02:07:10](#)

رواية مسلا محمد بن محمد بن حسن الشيباني او رواية يحيى بن يحيى الليبي او رواية آ مثلا ابي مصعب آ الزبيري. وهذا المهم ان هو يحاول ان يعطينا اه خلاصة عن موظا ما لك واهم ما نحتاجه عن الموطأ. يتكلم كذلك عن الشرح - [02:07:28](#)

اهم شروح الموطأ مثل مثلا شرح ابن عبدالبر او شرح آ ابن عربي آ المالكي او الشرح الباجي مثلا آ آ وهذا مثلا من يأخذ الكلام عن محمد بن حسن الشيباني يتكلم عن كتبه - [02:07:46](#)

آ يتكلم عن نشأته وعن آ كتبه مثل كتاب الاثار وكتاب الحجة وآ وهذا كذلك. آ نفس الكلام من اخذ مثلا كتاب البخاري او او احمد كل طالب من الطلاب سيأخذ - [02:08:01](#)

آ يعني عالما من العلماء كتابا من كتبه. يعني ممكن مثلا واحد عند الامام احمد يأخذ كتاب السنة الاحمد والآخر يأخذ كتاب المسند اه مسلا عند البخاري اه طالب هياخذ كتاب اه الصحيح وطالب هياخذ كتاب خلق افعال العباد - [02:08:17](#)

ان شاء الله ساشرح لكم الخطة ولكن ارجو ان هي تكون وضحت الان انا وضعت القائمة وضفت قائمة الكتب يعني التي ارى انها اهم الكتب. طبعا باقي الكتب مهمة يعني ان شاء الله احنا ربما نضيف اليها مثلا الدارقطني ربما نضيف الطبراني - [02:08:33](#)

نضيف كذلك البيهقي. ولكن احببت ان نبدأ بهذه الكتب. اذا آ عدد الطلاب الذين دخلوا معنا في هذه الدورة سيكون كثيرا يعني احنا عندنا المفروض الطلاب سبعة وتسعين طالب في مجموعة دراسة البخاري - [02:08:49](#)

لو كل هؤلاء الطلاب سيشتركون لا شك احنا سندخل معنا البيهقي ندخل معنا الطبراني. آ ندخل معنا الطبراني آ يعني آ ولكن اذا كان العدد قليلا ان ليس كل المجموعة تدخل معنا في الواجبات للأسف - [02:09:03](#)

لذلك انا حددت هؤلاء يعني اللي هي الاسماء التي ذكرتها فاما وجدت العدد كثيرا ان شاء الله سنسن庸ع كل الكتب او على الاقل يعني الى القرن الرابع مثلا. او الى القرن الخامس - [02:09:18](#)

فمن يريد ان يدخل مثلاً الحاكم في كتاب المستدرك فمن يريد ان يلتحق ارجو ان كنتم تنظموا يعني تنظموا انفسكم في هذا الامر  
وآلاننا سنبدأ في هذه الدورة قريبا - 02:09:33

واحب ان نفتتح هذه الدورة بالتعريف آالمختصر عن كل عالم من العلماء وعن كتابه ثم بعد ذلك نبدأ في الرحلة آفي رحلة الاستقراء والتعليق المختصر وطبعاً هذه رحلة طويلة يعني تأخذ منها سنوات ولكن نرجو ان يبارك الله في اعمارنا فليتم هذه الرحلة -

02:09:50

بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا وقفنا عند صفحة ثلاثة عشر. بارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

02:10:10